وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم علوم الكيمياء

المرحلة الأولى

مادة اللغة العربية

للدراستين الصباحية والمسائية

أستاذ المادة

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد طه جواد الساعدي

مفردات المنهج :

ت	النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ	الأَدَبُ الْعَرَبِيُّ	الإِمْلاءُ
١.	أ- مدخلٌ تعريفيٌّ عن اللغةِ العربيةِ وأهميتها		
٢.	الكلامُ وأقسَامُهُ ، علاماتُ الاسم والفعلِ والحرفِ	كعب بن زهير وقصيدةُ البردة	مقطعُ الحرفِ (الحروف الشمسيةُ والقمريةُ)
٣.	المبني والمعربُ. البناء في الأسماءِ، والبناء في الأفعالِ	أبو بحرٍ صفوان بن إدريس التجيبي وقصيدته في رثاءِ الإمام الحسينِ عليه السلام	١. التاءُ والهاءُ بآخرَ الكلمةِ ٢. التفريقُ بينَ الضادِ والظاءِ
٣.	المثنى والملحقُ به وإعرابه	الياقوتةُ العجيبةُ من كتابِ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ	الهمزةُ في بدايةِ الكلمةِ همزةُ الوصلِ وهمزةُ القطعِ
٤.	جمعُ المذكر السالمِ والملحقُ به وإعرابه	الفرزدق وقصيدةُ مدحِ الأمام علي بن الحسين (عليه السلام)	الهمزةُ المتوسطةُ على الألف الهمزةُ المتوسطةُ على الواوِ الهمزةُ المتوسطةُ على كرسي الياء. الهمزةُ المتوسطةُ المنفردةُ
٥.	جمعُ المؤنثِ السالمِ وإعرابه	الشاعر محمد مهدي الجواهري وقصيدة يا دجلة الخير	الهمزةُ المتطرفةُ
٦.	الممنوعِ من الصرفِ وإعرابه	بدر شاكر السياب وقَصيدةُ سفر أيوب	١. ألف التفريق ٢. التاء المبسوطة والتاء المربوطة
٧.	الأسماءُ الخمسةِ وإعرابها	نازكُ الملائكةِ وقصيدةُ غرباء	

ملحوظة / كلُّ كلمةٍ بهذهِ الملزمةِ مطلوبة من الطالب .

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

أهميةُ اللغة العربية:

سؤال / تحدث بإيجَازٍ عن اللغةِ العربيةِ وأهميتِهَا وَمَزاياهَا .

تُعَدُّ اللغة العربية من أكثر لغات العالم انتشارًا؛ فهي من بين أشهر ستِّ لغاتٍ في العالم ، ويعود أصلها إلى اللّغات السّامية (سام بن نوح عليه السلام)، وهي الأقرب إليها من بين جميع اللّغات التي تعود للأصل نفسه، ويعود أصل أقدم نصوصٍ عربيّة عُثِرَ عليها إلى **القرن الثّالث بعد الميلاد**، وهي نصوص شعريّةٌ جاهليّةٌ انمازت ببلاغة لغتها، وأسلوبها الرّاقي، ووزنها الشعريّ المُنتظم، وترجح أغلب الأقوالِ بأنّ أصل اللّغة العربيّة يعود لبلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربيّة، وتطوّرت مع الزّمن نتيجةً لعوامل عدّة ، منها تعدُّد الحضارات وتعدُّد لهجاتها، وإقامة الأسواق المُختلفة كسوق عكاظ .

وتتجلى أهميّة اللّغة العربيّة في العلاقة الوطيدة بينها وبين الثّقافة والهويّة الخاصّة بالشّعوب، فهي وسيلة التّواصل بينهم، وهي التي تُعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المُختلفة حول العالم، وبما أنّ اللّغة العربيّة هي المسؤولة عن كلّ هذه الأمور فهي التي تُشكّل هويّة الأمّة الثقافيّة التي تُميّزها عن باقي الأمم .

وقد اشتُهِرَت اللغة العربيّة بأنّها **لغة الضاد**، وصوت الضاد يخرجُ من التقاء إحدى حافّتَي اللسان: اليمنى، أو اليسرى، مع ما يقابلُها من الأضراس العُليا، قِيل إنّها سُمِّيت بلغة الضاد؛ لأنّ العَرب لا يجدون صعوبةً في نُطقِ حرف الضاد، وقِيل إنّ حرف الضاد اختصَّت به العَرب، وبالأخصِّ قريش، وقِيل إنّها لغة الظاء وليست لغة الضاد؛ لأنّ العَرب قد اختصُّوا بحرف الظاء. ومن أقوال الشعراء في وصف اللغة العربيّة بأنّها لغة الضاد:

قال أحمد شوقي:

إنّ الذي ملأ اللغات مَحاسِناً ** جَعلَ الجمال وسِرَّه في الضاد.

قال إسماعيل صبري:

أيّها الناطقون بالضاد ** هذا مَنهلٌ صفا لأهل الضاد

وقد اختارَ الله تعالى اللغة العربيّة؛ لتكونَ لغةَ الوحي، لغةَ القرآن الكريم، ولغةَ الحديث الشريف؛ إذ لا تَصِحُّ قراءة القرآن الكريم إلا باللغة العربيّة، ولا تَصِحُّ بعض العبادات، كالذِّكر، والصلاة إلّا بها. وانمازت اللغة العربيّة بمزايا جعلَتها من اللغات الفريدة في العالَم، وضمنَت استمراريّتَها عَبرَ القرون المُتتالِية، ومن هذه المزايا ما يأتي :

- الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام ممّا يشوبه من تنافرٍ ، وضعف بالتّأليف، والتّعقيد اللفظيّ.
- لغة فخيمة؛ إذ تتّصِفُ بعض حروفها بالتفخيم، والتفخيم هو صفة للحرف، ويُسمَّى **الاستعلاءَ** كذلك، وهو ارتفاعُ اللسان إلى الحَنك الأعلى عند النُّطق بالحَرف، وأحرُفُه مجموعةٌ في (خُصَّ ضَغطٍ قِظ)، أي إنّ كلّاً من الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والظاء حروف مُفخَّمة، وفي اللغة العربيّة حروف حلقيّة ليست كلُّها موجودة إلّا في العربيّة، مثل: الهمزة، والعين، والحاء .
- التّرادف: وهو أن يدلّ عددٌ من الكلمات على المَعنى المراد نفسه.
- لغة مُعجِزة؛ إذ يتعذَّر نَقلُ، أو ترجمة كثير من مُفرداتِها، وخاصّة مُفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدّي المعنى المُراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزَت عن الإتيان بمِثل القرآن في كلامه ومُفرداته، فكيف بغير العَرب؟
- لغة مُعبِّرة؛ فاللفظة العربيّة تُعبِّر عن المعنى المُراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقِّ وأبهى معنى .
- الأصوات ودلالتها على المعاني: بمعنى أن يفهم معنى الكلمة بشكلٍ عامّ أو دقيق من خلال الصّوت فقط، وهذه من أهمّ الميزات الخاصّة باللّغة العربيّة .
- قدرة اللغة العربية على التمييز بين المُذكَّر، والمُؤنَّث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمّا اللغة الإنجليزيّة، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمُذكَّر، والمُؤنَّث، كما في كلمة (reader)، وتميز بين المُثنّى والجَمع؛ إذ يُقال في العربيّة: قارئان، وقُرّاء، بينما تَرِدُ في الإنجليزيّة في الحالَتين readers .
- سعة اللغة العربيّة؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلِّ مُفرَدة دلالة، أو معنى يختلفُ عن الآخر، فهناك معانٍ عدّة للحزن، كالأسى، والتَّرَح، والشَّجَن، والغَمّ، والوَجْد، والكآبة، والجَزَع، والأسف، واللهفة، والحسرة، والجوى، والحُرقة، واللوعة .
- علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشّعر وبحوره، ويضع القواعد الرئيسة لكتابة الشّعر، ممّا جعل الشّعر العربيّ هو الأكثر بلاغةً وفصاحةً نتيجةً لاتّباعه أوزانٍ مُحدّدة، وقواعدَ رئيسيّةٍ .

النحو : الكلامُ وأقسَامُهُ ، علاماتُ الاسم والفعلِ والحرفِ

الكلام هو قول يتركّب من كلمتين أو أكثر، لتكوّن مع بعضها معنىً واضحًا، فلو قيل مثلاً : "رَبِحَ"؛ فإنّ المعنى ليس مكتملًا، وليسَ واضحًا، و ليس كلُّ الكلامِ يُنطَقُ به ما دام مفهوماً، كقولنا: اكتُبْ، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره أنت، وفي الكلام لا ننطق بكلمة أنت لأنّ الفعلَ واضحٌ، فالذي يجب أن يكتب هو "أنت" . أما الكلمة نفسها فهي لفظ يدلّ على شيء معين مثل : (بيت، استخدَم، على) .

أقسام الكلمة :

وتُقسَم الكلمة في اللغةِ العربيةِ على ثلاثةِ أقسام هي : اسم أو فعل أو حرف، وتكمُن أهمية تحديد نوع الكلمة في تحديد نوع الجملة ومعرفة موقعها الإعرابي سواء أ كانت مبنية أم معربة، فمثلاً في الجملة : (أسعدَ محمَّدٌ الطفلَ) ، فإنَّ كلمة أسعد فعل، أما في الجملة : (أسعدُ شابٌّ خلوقٌ)، فإن كلمة أسعد اسم ، وهكذا يختلف إعراب كلمة أسعد في الجملة الأولى عن إعرابها في الجملة الثانية . مثال آخر : نَجَحَ محمّدٌ في الامتحانِ .

- نجح : فعل .
- محمّد : اسم .
- فِي : حرف .
- الامتحان : اسم .

أولا : الاسمُ :

الاسم هو كلمة تدل على شيء محسوس أو غير محسوس – أي يُدرَكُ بالعقل لا باللمس– من دون دلالتها على زمن معينٍ مثل قولنا : كتاب، أو هدوء، أو صداقة ، يُستعمل الاسمُ لتسمية الأشياء (مثل : زيد، أسد، قمر...) أو وصفها (مثل: طالب، كبير، أبيض...) . **وينماز الاسم بأنه يقبل إحدى العلاماتِ الآتية :**

١. قبوله أداة التعريف "الـ" في أوله ، مثال ذلكَ : مطار = المطار، طائرة = الطائرة .
٢. قبوله التنوين (ٌ ، ً ، ٍ) في آخره : رجلٌ، كِتابًا، بالقلمٍ.

٣. يمكن أن يُسبقَ الاسم بأحد أحرف الجرّ (بِـ، في، مِنْ، عَلَى، إلَى، عَنْ...) كقولنا : كتبتُ بِالقلمِ ، ذهبتُ إلى المدرسةِ .
٤. يمكن أن يُسبقَ الاسم بإحدى أدواتِ النداء : كقولنا : يا أحمد ، يا أميرة ، يا دجلة الخير . وغير ذلك .
٥. يقبل الاسمُ التصغيرَ، مثال ذلك : شجر – شجيرة ، هرَّة – هريرة ، شاعر – شويعر .
٦. يقبل الجمع : سواء جمع تكسير كقولنا : مسجد – مساجد ، كتاب – كتب . أو الجمع السالم ، كقولنا : محمَّد – محمدون ، فاطمة – فاطمات .

أقسام الاسم :

يُقسَم الاسم على أقسام عديدة من حيث الإعراب والبناء مثلاً، ومن حيث التعريف والتنكير، ومن حيث صحة الحرف الآخِر وعلّته ، واعتبارات أخرى، وفيما يأتي بيان لبعض منها :

أوَّلا : الاسم من حيث الإعراب والبناء : الاسم قسمان ؛ إما مُعرَب أو مبني، فأما المعرب فهو ما يتغير حركة آخره تبعاً لموقعه الإعرابي ، فتكون الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، كقولنا : محمدٌ شجاعٌ ، رأيتُ محمداً ، مررتُ بمحمدٍ .

أما الاسم المبني فهو ما يلزم حالة واحدة من الحركات مهما تغيّر موقعه الإعرابي ، والأسماء المبنية هي : أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام، وتُعرَب في محل رفع ، أو نصب، أو جر .

ثانياً : الاسم من حيث التعريف والتنكير : يُقسَم الاسم أيضاً من ناحية أخرى على نكرة أو معرفة، والاسم النكرة هو ما يدلّ على شيء عام وغير محدّد كالقول عموماً: في ساحة المدرسة رجلٌ ، فكلمة رجل لا تدلّ على رجل محدد إنّما على أيّ رجل .

والاسم المعرفة هو ما يدلّ على شيء محدّد مثل: الموظف في عمله، أو سعيدٌ طبيبٌ ماهرٌ ، فكلٌّ من الموظّف وسعيد يدلان على شخص محددٍ معيّن ، لا على رجلٍ بشكلٍ عامّ .

والأسماء المعرَّفة أنواع محدّدة وهي :

١. الأعلام : كأسماء الأشخاص ولفظ الجلالة (الله) ، والبلدان ، والكنيَة مثل : أبو علي .
٢. الأسماء المعرّفة بأل التعريف : إنّ أي اسم نكرة تتصل به أل التعريف تُصبح معرفة ، ومثال ذلكَ : ورقة – الورقة ، سجادة – السّجادة .
٣. الضمائر : تُعَدُّ كل من الضمائر المنفصلة والمتصلة والمستترة أسماء معرفة، وأمثلة الضمائر المنفصلة : أنا، أنت ، هو ، هي ، هم ، تاء الفاعل المتصلة بالفعل ، كقولنا رأيتُ ، وواو الجماعة المتصلة بالفعل، كقولنا قالوا ، وهاء الغائب المتصلة بالاسم، كقولنا كتابُهُ ، أو الفعل ، كقولنا جاءهُ ، أو الحرف ، كقولنا له ، وغيرها .
٤. أسماء الإشارة ، ومنها : هذا، هذه، هؤلاء، هُنا ، هناك ، ثَمَّ وثمَّة .
٥. الأسماء الموصولة ، ومنها : الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين واللائي (أو اللاتي)، وما ومَنْ الموصولتين .
٦. المضاف إلى معرفة أو (المعرَّف بالإضافة) : إذا أُضيف الاسم النكرة إلى أحد المعارف السابقة يُصبح معرفة كأن يُقال : جهازُ خالدٍ ، أو : جهاز هذا الطالب ، أو : جهاز التي غابت ، أو : جهاز سلمى ، أو : جهاز الشركة ، أو جهازك .
٧. النكرة المقصودة بالنداء : يُقصَد بها النداء على نكرة إلا أنّ المنادى مقصود . كأن يُقال : على مهلك يا رجل!، فكلمة رجل نكرة لكنها أصبحت معرفة لأن الرجل منادى عليه وهو المقصود.

ثالثاً : الاسم من حيث صحة الحرف الآخِر وعلته : من الأسماء ما ينتهي بحرف صحيح، ومنها ما ينتهي بحرف علة (الألف أو الياء أو الواو)، ويُسمى الاسم الذي يُختَم بالألف اسماً مقصوراً مثل مشفى ورِضا ، ويُعرَب الاسم المقصور بالحركات المقدّرة على الألف يمنع ظهور الحركة التعذّر كقولنا : جاء مصطفى .

أما الاسم الذي يُختَم بحرف الياء فيُسمّى منقوصاً مثل: القاضي ، أو الماضي ، ويُعرَب الاسم المنقوص بالضمة والكسرة المقدرتين في حالتي الرفع والجر إذا جاء مُعرَّفاً بأل التعريف، كقولنا : جاء القاضي ، مررتُ بالقاضي، أما إذا جاء نكرة فتُحذَف الياء في حالتي الرفع والجر ويوضع تنوين الكسر على آخره بعد حذف الياء مثل : حكمَ قاضٍ

عادلٌ، أو : سلمتُ على قاضٍ عادلٍ، ويُعرَب بالفتحة الظاهرة على آخره في حالة النصب إذا جاء نكرة أو مضافاً مثل: قابلتُ قاضياً ، قابلتُ قاضيَ المدينة .

ثانياً : الفعلُ :

الفعل كلمة تدل على حدَثٍ مقترن بزمن محدد، ويُقسَم الفعل من حيث الزمن الزمن على ثلاثة أقسام كما يلي :

أ. الفعل الماضي: هو ما يدل على حدثٍ تمَّ قبل النطق به ، فهو مقترن بزمن ماضٍ، ويكون مبنياً دائماً ، كقولنا خرجَ، فالمعنى هنا أنّه خرج وانتهى من أمر الخروج ، **ومن علاماته :**

أنهُ يقبل دخول كل من تاء التأنيث الساكنة عليه كقولنا : جاءتْ هندُ ، وتاء الفاعل المتحركة ، كقولنا : رأيتُ زيداً ، تَبَارَكْتَ يا ذا الجلال والإكرامِ .

فتعربُ جملة جاءتْ هندُ مثلًا : جاءت : فعل ماضٍ مبني على الفتحِ ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعرابِ . هند : فاعل مرفوع بالضمةِ الظاهرةِ .

ب. الفعل المضارع : هو ما يدل على حدثٍ مقترن بزمن الحاضر أو المستقبل، ويكون معرباً ولكن ليس دائماً ، ومن علاماتِهِ أنَّه يبدأ بأحدِ أحرف المضارعة ، وهي : الهمزة ، النون ، التاء ، والياء ، المجموعة بكلمةِ (أنيتُ) .

ومن علاماته كذلكَ أنَّه يقبل دخول أحرف النصب ، وهي (أنْ ، لن ، كي ، لام التعليل) ، كقولنا لن يأكلَ محمدٌ .

وأنَّه يقبل دخول أحرف الجزم وهي (لم ، لا الناهية ، لام الأمر) ، كقولنا : لم يذهبْ عليٌّ إلى المدرسةِ .

وأنَّه يقبل دخول حرفي السين أو سوف ، وعندها يتغير الزمن من الحاضر إلى المستقبل، كقولنا سيأكلُ زيدٌ . وحرفا السين وسوف لا محل لهما من الإعرابِ .

ت. فعل الأمر: هو ما يدلُّ على معنى مطلوب حدوثه في زمنِ المستقبل ، ويكون مبنيًّا على السكون في آخره إن كانَ صحيحَ الآخر ، كقولنا : اقرأْ ، ادرسْ ، اذهبْ ، ومن علامته قبوله لياء المخاطبة في آخره فيصبح : اقرأي ، اذهبي ، ادرسي . ومن علاماتِهِ كذلك قبوله نون التوكيد ، كقولنا : اضْرِبَنَّ ، واخْرُجَنْ .

ثالثاً : الحرفُ :

الحرفُ أداة تُستعمل للربط بين عناصر الكلام وإضافة معان معينة إلى الجملة، مثل: جاء خالد و سالم – تعلمت في المدرسة – هل فهمت الدرس؟ والحرف في حد ذاته لا يدل على أي معنى إلا عندما يأتي في سياق الكلام . والحروف مبنية، وتُقسَم على قسمين :

أ. حروف المبنى وهي ما تعرف بالحروف الهجائية التي تتألف منها كلمات اللغة العربية ويبلغ عددها ثمانية وعشرون حرفاً، وترتيبها (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي) .

ب. حروف المعاني: هي الحروف التي لها معنى أو دلالة في الجملة، وهي قسمان: مختصة ، وغير مختصة، فهناك قسم يختص بالأفعال فقط ، كحروف النصب والجزم التي تسبقُ الفعلَ المضارعَ ، والتي ذكرناها سابقاً ، كقولنا : لا تأكلْ التفاحةَ .

وقسم يختص بالأسماء فقط ، كحروف الجرِّ (من، إلى، عن، على، في، لـ، بـ)، كقولنا : ذهبتُ إلى السوقِ . ونحو : ذهبنا إلى المتحفِ . وإنّ وأخواتها (إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ) ، كقولنا : إنَّ زيداً خلوقٌ . ونحو : زيدٌ شجاعٌ لكنه بخيلٌ .

وقسم ليس مختصاً ، ويدخل على الأسماء والأفعال ، كأحرفِ العطف (واو، فاء، ثمّ) ، كقولنا : جاءَ ومحمدٌ و زيدٌ ، ونحو: جاءَ عليٌّ ثم خالدٌ ، ونحو : رأيتُ الحقيبةَ و رأيتُ الكتابَ . فضلا عن حرفي الاستفهام هل وهمزة ، كقولنا : أ قرأتَ الدرسَ ؟. ونحو : أ محمدٌ ذهبَ ؟. ونحو : هل زيدٌ قائم ؟. ونحو: هل قام زيدٌ ؟.

وليست للحروفِ علامات خاصّة به، لكنه لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل؛ فأيّ كلمة لا تقبل تلك العلامات فهي حرف .

الأدبُ : كعب بن زهير وقصيدةُ البردة :

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة المُزني، وأمه هي كبشةُ بنت عمار بن عديّ بن سحيم بن غطفان، ومُزينة قبيلةٌ ذات شأنٍ رفيع سُمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى أمهم مُزينة بنت كعب بن وبرة ، ولُقّب كعب بأبي المُضرَّب، هو من الشعراء المخضرمين؛ أي عاش في

عصرين مختلفين هما: العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام. كان من أعرق الناس في الشعر؛ إذ أنَّ والده هو زهير بن أبي سلمى، وابنه عُقبة، وأخوه جُبير، وحفيده العوّام وكلّهم من الشعراء .

مناسبة قصيدة البردة (البُردَة كساء يُلتحَفُ به)

كان كعب بن زهير يعيش في العصر الجاهلي ثم بدأ الإسلام بالانتشار، وأخذ الناس يتحدثون عن الدين الجديد، فذهب مع أخيه بجيرًا إلى المدينة المنورة لاستطلاع خبر الدين الجديد فأرسل بجيرًا ليلتقي بالرسول عليه وآله الصلاة والسلام وقد تأخر بجيرًا فغضب كعب بن زهير فنظم قصيدة هجا فيها النبي محمدًا عليه وآله الصلاة والسلام ووبخ أخاه بجيرًا ومطلع القصيدة كان :

أَلا أَبلِغا عَنّي بُجَيراً رِسالَةً فَهَل لَكَ فيما قُلتَ بِالخَيفِ هَل لَكا
شَرِبتَ مَعَ المَأمونِ كَأساً رَوِيَّةً فَإِنهَلَكَ المَأمونُ مِنها وَعَلَّكا
وَخالَفتَ أَسبابَ الهُدى وَتَبِعتَهُ فَإِنهَلَكَ المَأمونُ مِنها وَعَلَّكا
عَلى خُلُقٍ لَم تُلفِ أُمّاً وَلا أَباً عَلَيهِ وَلَم تُدرِك عَلَيه أَخاً لَكا

وعندما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الهجاء أمر بهدر دمه، فأخبره أخوه ونصحه أن يعتذر للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فذهب للاحتماء بقبيلته وأقربائه، الذين تخلوا عنه، وهنا قرر أن يدخل الإسلام فجاء كعب بن زهير ودخل المسجد النبوي وسلّم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واعتذر له وطلب مسامحته والعفو عنه ثم قال قصيدته المشهورة بانت سعاد التي مدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما مدح بها المهاجرين، وقد سميت القصيدة بالبردة؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد أُعجب بقصيدة كعب بن زهير، فخلع بردته (عباءته) وأهداها إياها فاحتفظ ببردة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى وفاته، ولم يقبل ببيعها، ولكن عندما توفي باع أبنائه البردة لمعاوية . واختلف مؤرّخو الأدب في تحديد سنة ولادته، إلا أنّهم استطاعوا تحديد عامِ وفاته وهو ٢٦ للهجرة .

بانت سعاد (كعب بن زهير) [من بحر البسيط]

(حفظ من : أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ إلى مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ)

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

وَمَا سُعَادُ غَداةَ البَيْن إِذْ رَحَلوا ... إِلاّ أَغَنُّ غضيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً ... لا يُشْتَكى قِصَرٌ مِنها ولا طُولُ

تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ ... كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَعْنِيةٍ ... صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمولُ

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْهُ وأفْرَطُهُ ... مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

أكْرِمْ بِها خُلَّةً لوْ أنَّها صَدَقَتْ ... مَوْعودَها أَو لَوَ أَنَ النُّصْحَ مَقْبولُ

لكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها ... فَجْعٌ ووَلَعٌ وإِخْلافٌ وتَبْديلُ

فما تَدومُ عَلَى حالٍ تكونُ بِها ... كَما تَلَوَّنُ في أثْوابِها الغُولُ

وما تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ ... إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ

...

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإِنْ طالَتْ سَلامَتُهُ ... يَوْماً على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ

أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَني ... والعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

وقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِراً ... والعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبولُ

مَهْلاً هَداكَ الذي أَعْطاكَ نافِلَةَ ... الْقُرْآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفْصيلُ

لا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوالِ الوُشاة ولَمْ ... أُذْنِبْ وقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الأقاويلُ

لَقَدْ أَقْومُ مَقاماً لو يَقومُ بِه ... أرَى وأَسْمَعُ ما لم يَسْمَعِ الفيلُ

لَظَلَّ يِرْعُدُ إلاَّ أنْ يكونَ لَهُ مِنَ ... الَّرسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْويلُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَميني لا أُنازِعُهُ ... في كَفِّ ذِي نَغَماتٍ قِيلُهُ القِيلُ

لَذاكَ أَهْيَبُ عِنْدي إذْ أُكَلِّمُهُ ... وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْؤُولُ

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ ... مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَهُ غيلُ

يَغْدو فَيُلْحِمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما ... لَحْمٌ مَنَ القَوْمِ مَعْفورٌ خَراديلُ

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ ... أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهَوَ مَغْلُولُ

مِنْهُ تَظَلُّ سَباعُ الجَوِّضا مِزَةً ... ولا تَمَشَّى بَوادِيهِ الأراجِيلُ

ولا يَزالُ بِواديهِ أخُو ثِقَةٍ ... مُطَرَّحَ البَزِّ والدَّرْسانِ مَأْكولُ

إنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

سؤال : ما هو المنهج الذي سارَ عليه كعب بن زهير في قصيدتهِ بانت سعاد ؟

الجواب : إن النهج الذي سار عليه كعب هو نهج تقليدي في القصيدة العربية في العصر الجاهلي، من حيث البناء والصور والمعاني والأخيلة. **وسلك في اعتذاره للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومديحه له مسلك النابغة الذبياني واعتذارياته من النعمان،** فقد بدأ بالغزل، ثم انتقل إلى وصف الناقة، ليحسن الانتقال إلى الاعتذار من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) طمعاً في كرمه، وشمائله العربية الأصيلة، وتصويره لخوفه وفزعه.

سؤال : هل تأثر كعب بن زهير بمن سبقه من الشعراء ؟ وكيف جاءت تركيبه ؟

الجواب : تأثر بالشعراء الجاهليين في استعمال الألفاظ الغريبة والصعبة ولا سيما عند وصفه للناقة والأسد، **وجاءت تراكيبه خشنة صعبة،** على العكس تماماً من الافتتاحية الغزلية ومدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد وردت فيهما ألفاظ جميلة وواضحة، وتراكيب قوية الأداء مؤثرة أشد التأثير.

سؤال : أين تلمس التأثر الحسي بالبيئةِ في قصيدة بانت سعاد ؟

الجواب : إن التأثر الحسي بالبيئة يبرز في الموضوعات الثلاثة التي طرقها في قصيدته. فإذا ما تغزل بسعاد شبهها بالظبي في سواد عينيها، وإنها فاترة الطرف جميلة الصوت.

سؤال : ما البحر الشعري الذي اختاره كعب بن زهير لقصيدته ؟ هل اكتفى بالموسيقى الخارجية فقط ؟

الجواب : اختيار كعب بحر البسيط، ولم يقتصر حرصه على اختيار الموسيقى الخارجية فقط بل سعى إلى اختيار الإيقاع الداخلي والموسيقى الداخلية لإظهار مناخه النفسي، ويبدأ هذا الإيقاع الحزين مع بدايات القصيدة .

سؤال هل كان غرض الغزل في قصيدة بانت سعاد مجرد مدخل للغرض الرئيس من القصيدة ؟

الجواب : إن غرض الغزل في القصيدة لم يكن مجرد مدخل إلى الغرض الأصلي من القصيدة، بل هو جزءٌ مهمٌ ومتلاحمٌ موضوعياً وعضوياً للوصول إلى الهدف الذي أراده الشاعر في القصيدة؛ لأن الماضي له علاقة بحاضر الاعتذار، وطلب العفو، ومن ثم المديح.

سؤال : ما هو الاسلوب الذي اتبعه كعب بن زهير في مدحه للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

الجواب : مضى الشَّاعرُ في مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بأسلوب تقليدي في أول الأمر، فشبهه بأسد في عرينه اصطاد فريسة وأطعم منها أشباله، ولم نلمس جديداً في هذا المديح، فقد تكرر كثيراً في الشعر الجاهلي، وربما أعانه ذلك على التفصيل في لوحة الأسد وكأن الشاعر يطمع برعاية الرسول له كما يرعى الأسد أشباله، فإذا ما انتقل إلى الصورة الثانية وشبه الرسول بأنه سيف مسلول من سيوف الله لم يزد على البيت الواحد ولم يفصل في الصورة كما فصل في صورة الأسد ولعل جهله بالإسلام وخشيته من الوقوع في الخطأ دفعه إلى الإيجاز.

سؤال : بماذا شبه كعب بن زهير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

الجواب : شبهه في الصورة الأولى بأسد في عرينه اصطاد فريسة وأطعم منها أشباله ، الصورة الثانية وشبهه بأنه سيف مسلول من سيوف الله تعالى .

سؤال : لماذا أعطى كعب بن زهير صفة القوة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

الجواب : أعطى للرسول (ص) صفة القوة في كلا الصورتين لأنه كان يحس بكلِّ الضعف تجاهه، ولم يذكر صفات كثيرة معروفة عن أخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ونبله وكرمه؛ لأنه لم يكن يرى في الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في لحظته تلك غير أنه الرجل الذي يملك بين يديه حياته وموته.

سؤال : أين تظهر القيمة التاريخية لقصيدة بانت سعاد ؟ ومن عارض هذه القصيدة ؟

الجواب : تظهر أهميتها التاريخية في أنها أصبحت جزءاً من كتب السيرة لا يخلو كتاب منها. واهتم بها الشراح والنحويون واللغويون والأدباء فعارضوها، وأشهر من عارض هذه القصيدة ابن الساعاتي المتوفى عام ٦٠٤هـ والبوصيري المتوفى عام ٦٩٦ ومحمد بن علي العمراني المتوفى عام ٥٦٠ ومحي الدين بن عبد الظاهر المتوفى عام ٦٩٢ وشبيب

بن حمدان المتوفى عام ٦٩٥ والعزازي عام ٧١٠ وابن سيد الناس اليعمري المتوفى عام ٧٣٤ وأبو حيان الأندلسي المتوفى عام ٧٤٥ وابن نباتة المصري المتوفى عام ٧٦٨ .

الإملاء : مقطعُ الحرفِ (الحروف الشمسيةُ والقمريةُ) :

يقصد بمَقْطَعِ الْحَرْفِ : مَخْرَجُهُ مِنَ الْحَلْقِ ، أَوِ اللِّسَانِ ، أَوِ الشَّفَتَيْنِ.

سبق وأنْ بينا بأنَّ مجموعَ الحروف في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفا، ومن النحاة من يجعلها تسعة وعشرين حرفا بفصل الهمزة عن الألف . وترتيبها كما يأتي:

الهمزة (الألف) ـ الباء ـ التاء ـ الثاء ـ الجيم ـ الحاء ـ الخاء ـ الدال ـ الذال ـ الراء ـ الزاي ـ السين ـ الشين ـ الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء ـ العين ـ الغين ـ الفاء ـ القاف ـ الكاف ـ اللام ـ الميم ـ النون ـ الهاء ـ الواو ـ الياء . وتقسم على أربعة عشر حرفا قمرية وأربعة عشر حرفا شمسية.

ويرجع اللغويون سبب التسمية الى أنَّ اللام بـ (ال التعريف) في كلمة (الشمس) لا تُنطق، إذ تقرأ (أشَّمس)، في حين أن اللام تنطق عند التعريف بها في كلمة (القمر)، وتكون اللام ساكنة، إذ تقرأ (الْقمر)، وعلى وفق هذا سميت الحروف التي لا ينطق بها اللام بالحروف الشمسية، وسميت الحروف التي ينطق بها اللام بالحروف القمرية .

الحروف الشمسية : وهي :

الحرف		**المثال والنطق به**
التاء	(ت)	التاسع (أتّاسع)
الثاء	(ث)	الثقافة (أثّقافة)
الدال	(د)	الدب (أدّب)
الذال	(ذ)	الذَّرَّة (اذّرة)
الراء	(ر)	الربح (أرّبح)
الزاي	(ز)	الزَّكاة (أزّكاة)
السين	(س)	السيف (أسّيف)
الشين	(ش)	الشَّمس (أشّمس)
الصاد	(ص)	الصدر (أصّدر)

الضاد	(ض)	الضرب (أَضرب)
الطاء	(ط)	الطَّبيب (أطّبيب)
الظاء	(ظ)	الظلام (أظّلام)
اللام	(ل)	اللواء (ألّواء)
النون	(ن)	النار (أنّار)

وقد جمع الشاعر الحروف الشمسية كلها في أول كل كلمة من البيت الآتي باستثناء حرف الضاد لم يرد ذكره في البيت :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ صِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا للكَرَمْ

فالحروف الشمسية هي : التاء ـ الثاء ـ الدال ـ الذال ـ الراء ـ الزاي ـ السين ـ الشين ـ الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء ـ اللام ـ النون.

ومن هذا يتبين أنَّ اللام في (ال) التعريف لا تلفظ في الكلمات التي تبدأ بحرف شمسي، بل تُجعل حرفا مجانسا لأول حرف من الكلمة، إذ يتم تشديد الحرف. وهذا يعني أن اللام تختفي عند الكلام ، أو النطق بكلمة تبدأ بحرف شمسي .

س / ما الفرق بين الحروف الشمسية والحروف القمرية ؟ اذكر الجواب مع الأمثلة

الحروف القمرية :

لقد جمع اللغويون وعلماء الأصوات هذه الحروف في جملة واحدة هي (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) لتسهيل حفظها ، (ومعناها ابغ حجك : أي اطلب فريضة الحج و اجو تحقيقها والقيام بها في دنياك. خف عقيمه : أي احذر أن يكون حجك عقيما و الحج العقيم هو ما كان فيه الرفث و الفسوق و الجدال أي الحج غير المقبول) ، فهي: الألف ـ الباء ـ الجيم ـ الحاء ـ الخاء ـ العين ـ الغين ـ الفاء ـ القاف ـ الكاف ـ الميم ـ الهاء ـ الواو ـ الياء.

ومن الأمثلة على ذلك : الْأسد ، الْباب ، الْجو ، الْحب ، الْخير ، الْعين ، الْغرب ، الْفاتحة ، الْقانون ، الْكريم ، الْمال ، الْهواء ، الْورد ، الْيمن.

ومن الأخطاء الشائعة أن الكثير يضع على الألف في أداة التعريف (ال) همزة عند كتابة الكلمات التي تبدأ بالحروف القمرية هكذا (أَلْباب)، (أَلْحب) وهذا غير صحيح ، فيجب أن تكتب (ال) التعريف في جميع الكلمات القمرية من دون همزة ؛ لأنَّ الهمزة فيها هي همزة وصل .

أمثلة على اللام القمرية :

المثال	الحرف	الكتابة	النُطق
يوم	الياء	اليوم	اليوم
وعد	الواو	الوعد	الوعد
هدية	الهاء	الهدية	الهدية
مسبح	الميم	المسبح	المسبح
كوكب	الكاف	الكوكب	الكوكب
قليل	القاف	القليل	القليل
فيل	الفاء	الفيل	الفيل
غيوم	الغين	الغيوم	الغيوم
عماد	العين	العماد	العماد
خيل	الخاء	الخيل	الخيل
حزام	الحاء	الحزام	الحزام
جبار	الجيم	الجبار	الجبار
بطريق	الباء	البطريق	البطريق
أسود	الألف	الأسود	الأسود

النحو : المبني والمعربُ، البناء في الأسماءِ، والبناء في الأفعالِ

المعرب : هو ما يتغير حركةُ آخِرِه بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه، أي بحسبِ موقعهِ من الجملة .

والمبني : هو ما يلزم آخِرُه حالةً واحدةً (حركةً واحدةً) ، ولو اختلفت العوامل، أي حتى وإن تغيرَ موقعه من الجملةِ .

وألقاب الإعراب : هي الرفع والنصب والجر والجزم .

وألقاب البناء : هي الضم والفتح والكسر والسكون، والجر خاصٌ بالأسماءِ، والجزمُ خاصٌ بالأفعالِ، أمَّا الرفع والنصب، فيشترك فيهما الأسماء والأفعال.

والحروف كلها مبنية ، والأفعال أكثرها مبنية ، والأسماء أكثرها معربة .

مثال المبني من الأسماء :

اسم الإشارةِ (هؤلاءِ)، نقول : جاء هؤلاءِ ، ورأيتُ هؤلاءِ ، وذهبتُ إلى هؤلاءِ ، فهؤلاءِ لم تتغير حركة آخره ، وإنما بَقيَ مبنيًّا على الكسر، وهو في الجملة الأولى في محل رفع؛ لأنه فاعل، وفي الثانية في محل نصب؛ لأنه مفعول به، وفي الثالثة في محل جر بإلى؛ لأنَّه اسمٌ مجرورٌ .

ومثال المبني من الأفعال : **الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي**

الفعلُ المضارع (يذهَبَنَّ)، نقول: هل يذهَبَنَّ أخوك، ولم يذهَبَنَّ زيد، ولن يذهَبَنَّ خالد، فالفعل يذهَبَنَّ لم تتغير حركة آخره وهو الباء ، وإنما بقيَ مبنيًّا على الفتحِ ؛ لاتصالهِ بنونِ التوكيدِ، وهو في الجملة الأولى في محل رفع؛ لأنه مجرد عن الناصب والجازم (أي لم يسبق بأداةِ جزمٍ أو نصبٍ)، وفي الثانية في محل جزم بلم، وفي الثالثة في محل نصب بلن .

ومثال المعرب من الأسماء :

الاسم زيد ، نقول: جاء زيدٌ، ورأيتُ زيدًا، وذهبتُ إلى زيدٍ، فزيد معربٌ؛ لأن آخره وهو الدال قد تغيَّر، فهو في الجملة الأولى مرفوع لأنّه فاعل، وفي الثانية منصوب لأنّه مفعول به، وفي الثالثة مجرور لأنَّه سُبق بحرف الجر إلى .

ومثال المعرب من الأفعال :

الفعل المضارع يذهب ، تقول: يذهبُ زيد، ولم يذهبْ خالد، ولن يذهبَ بكر، فالفعل يذهب معرب؛ لأنَّ آخره صحصح (وهو الباء) قد تغيرت حركته، فهو في الجملة الأولى مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وفي الثانية مجزوم بلم، وفي الثالثة منصوب بلن .

الأسماء المبنية : الأسماءُ المبنيةُ على أنواعٍ هي :

- الضمائرُ : نحو أنا ، أنت ، هو ، هي ، واو الجماعة ، ياء المخاطب ، هاء الغائب ... وبقية الضمائر ، المتصلة والمنفصلة .
- أسماء الشرط : نحو : إن ، إذا ، حيثما ، لو ، وغيرها، باستثناء (أيّ) فهي معربة.
- أسماء الاستفهام : نحو : أين ، ما ، من، كيف ، كم ، باستثناء (أيّ) فهي معربة.
- أسماء الإشارة : نحو : هذا ، هذه ، ذلك ، تلك ، هؤلاء ، أولئك ، باستثناء هذين وهاتين ، فهما يعربان إعراب المثنى .
- الأسماء الموصلة : نحو : الذي ، التي ، اللاتي ، اللواتي ، اللائي ، الذين . باستثناء اللذان ، واللتان ، واللذين ، واللتين ، فهما يعربان إعراب المثنى .
- أسماء الأفعال : نحو : هيهاتَ : بَعُدَ ، أفّ : أتضجّر ، حيّ : أقبِلْ ، آمين : اسْتَجِبْ ، شتان : افترقَ ، وَيْ : أعجَبُ ، صَهْ : اسْكُت ، دونك : خُذ ، هيا : أسرِع ، هَلُمّ : اقترب. وغيرها .
- بعض الظروف ، نحو : إذا، وإذ، والآنَ، وقَطُّ، وبينما، وحيث، وأين، وأمسِ في لغة الحجازيين، وقبلُ ، وبعدُ (إذا حُذف المضاف إليه ونُوِي ثبوت معناه دون لفظه) كما في قوله الله تعالى :﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .
- الأعداد المركبة من أحد عشر حتى تسعة عشر مبنية على فتح الجزئيين، باستثناء (اثني عشر) فالجزء الأول منه معرب ، والثاني مبني .
- الأعلام المختومة بـ (وَيْهِ)، كسيبويه، وقيل : إنها معربة إعراب الممنوع من الصرف.
- اسم لا النافية للجنس المفرد ، نحو : لا طالبَ في الفصل .
- المنادى المفرد العلم ، نحو : يا محمدُ .
- النكرة المقصودة بالنداء ، نحو : يا رجلُ .

ومن الأسماء ما هو مبني على الكسر مثل: هؤلاءِ، وحَذارِ (بمعنى احذر)، ومنها ما هو مبني على الضم مثل : نحنُ، والضمير تاء الفاعل في مثل ضربتُ، ومنها ما هو

مبني على الفتح ؛ مثل: أينَ، وكيفَ، والأعداد المركبة، ومنها ما هو مبني على السكون مثل: أنا، والذي، وكم.

ومن المبنيات على الضم بعض الظروف في بعض الحالات؛ مثل: قبلُ وبعدُ ونحوهما ؛ قال الله تعالى :﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾، وهي معربة منصوبة على الظرفية في مثل قولك: جئتُ قبلَ المغرب، أو مجرورة بمن في مثل قوله تعالى :﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

أمَّا مثال الأعداد المركبة، فهي من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ، وهي مبنية على فتح الجزأين، إلا اثني عشر واثنتي عشرة، فإنَّ الجزء الأول منهما يعرب كإعراب المثنى، تقول: جاءَ أحدَ عشرَ رجلًا، ورأيتُ أحدَ عشرَ رجلًا، ومررتُ بأحدَ عشرَ رجلًا، فأحدَ عشر مبني على الفتح في الجمل الثلاث، وهو في الأولى في محل رفع لأنه فاعل، وفي الثانية في محل نصب لأنه مفعول به، وفي الثالثة في محل جر بالباء .

ونقول : جاء اثنا عشر رجلًا، ورأيتُ اثني عشر رجلًا، ومررتُ باثني عشر رجلًا، فالجزء الأول في الجملة الأولى فاعل مرفوع بالألف، وفي الثانية مفعول به منصوب بالياء، وفي الثالثة مجرور بالياء لدخول حرف الجر عليه، واثنتا عشرة مثل اثني عشر.

بقية الأسماء معربة (أي تتغير حركة أخرها بحسب موقعها من الجملةِ) كأسماء العلم ، وأسماء الحيوانات ، والنبات ، وغيرها .

الأفعال المبنية :

ذكرنا قبل هذا أنَّ الأفعال أكثرها مبنية، فالماضي والأمر مبنيان دائمًا، والمضارع مبني إذا اتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد، ومعرب فيما عدا ذلك والتفصيل كما يأتي:

بناء الماضي :

الأصل في الماضي البناء على الفتح، تقول: حَضَرَ زيدٌ، وحضَرَتْ فاطمةُ، ويُبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: الطلاب حضرُوا، ويبنى على السكون إذا اتصل به ضميرُ رفعٍ متحرِكٌ؛ مثل: حَضَرْتُ، وَحَضَرْنا، والطالبات حَضَرْنَ .

بناء الأمر :

الأصل في الأمر البناء على السكون، مثل: اكتبْ يا زيدُ، واكتُبْنَ يا طالباتُ، ويُبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلَّ الآخر، مثل: ارْمِ، وادْعُ، واخْشَ، ويُبنى على حذف النون إذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل: قوما، وقوموا، وقومي، ويبنى على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد، مثل: اجتهدَنَّ يا زيدُ .

بناء المضارع : المضارع معرب إلا في حالتين، وهما:

١. يُبنى على السكون إذا اتصل به نونُ النسوة، تقول: الصالحات يعْمَلْنَ الخيرَ ، ولم يَقْرَبْنَ السوءَ ، ولن يُهْمِلْنَ الصلاة ، فالأفعال: يعملن ويقربن ويهملن مبنية على السكون، والأول في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم، والثاني في محل جزم بلم، والثالث في محل نصب بلن .

ومما تَحْسُنُ مُلاحظتُه هنا أن قولك : الرجالُ يَعفون ، والنساءُ يَعفون ، فالفعل الأول مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، والثاني مبني على السكون والنون فاعل، وتقول: الرجالُ لم يعفوا، والنساء لم يعفون، الأول مجزوم بحذف النون، والثاني مبني في محل جزم . لأنَّ النون في الفعل يعفون بقولنا : الرجالُ يَعفون هي نون الأفعال الخمسة .

٢. يُبنى على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد، مثل: هل تسافرَنَّ يا زيدُ، لا تقرَبَنَّ المنكرَ، لن أتركَنَّ الواجب، فالأفعال (تسافرن وتقربن وأتركن) مبنية على الفتح، والأول في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم، والثاني في محل جزم بلا الناهية، والثالث في محل نصب بلن .

الأدب : أبو بحرٍ صفوان بن إدريس وقصيدته في رثاءِ الإمام الحسينِ (عليه السلام)

هو صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى، ابن ادريس التجيبي المرسي، اتفقت جميع المصادر على نسبته إلى قبيلته تجيب، ولد في مدينة مرسيه في العام ٥٦٠هـ ، و توفي بها عام ٥٩٨ هـ ، كان أديباً ممتعاً ، حافظاً سريع البديهة، ترف النشأة، جميلاً سمحاً ذكياً، مليح العشرة، طيب النفس، ممن تساوى حظه في النظم والنثر على تباين الناس في ذلك ، تلقى العلم على نفر من أهله ، ومن العلماء ، ومنهم : أبو بكر بن مغاور، وأبو العباس بن مضاء، وأبو الوليد بن رشد الفيلسوف، نشأ في مرسيه،

وقضى طفولته فيها، وتعلم قراءة القرآن الكريم، ومبادئ العربية في مساجدها، ولقي الرعاية الكاملة من أبيه .

وفي بدايات نظمه الشعر، وقراءاته لدواوين الشعراء، كان والده يشرف على نظمه، فكانت محاولاتٍ ساذجة، ولكن بعد ذلك أن أخذت قريحته تنضج بفعل عوامل عدة منها : ثقافته التي تلقاها عن أبيه وشيوخه، وقراءاته لدواوين الشعراء .

ويتسم شعره بسهولة اللَّفظ، وسلاسة التَّعبيرات، مشوبٌ بالطَّرافة، كثير الاتِّكاء على الطَّبيعة، بارعٌ في الأخذ منها

مؤلفاته :

أ. **زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر:** وهو في أعلام أدباء عصره، ويعد الكتاب مكملاً لكتاب (قلائد العقيان) لابن خاقان .

ب. **عجالة المحتفز وبداهة المستوفز** : المحتفز والمستوفز لفظان بمعنى واحد، من وفز تعجل وحفز : هيأ. أي أن هذا الأدب قد جمع على عجلة ولم يرجح أو ينقح أو هو على البديهة كما يتضح من لفظة (بداهة)، وقد ورد العنوان هكذا في كتاب التكملة لكتاب الصلة. ويسمى كذلك بالعجالة وهو في مجلدين يتضمنان طرفاً من نثره ونظمه.

ت. **الرحلة .**

ث. **في أدباء الاندلس .**

ج. **رسائله النثرية .**

ح. **ديوان شعره** : وقد رتَّبه المحقق (د. احمد حاجم الربيعي) وعلى وفق حروف الهجاء لقوافي الابيات، وقد نال شعره شهرة واسعة في عصره، وكان متداولاً بين الادباء في القرنين السادس والسابع الهجريين. وفي القرن الثامن الهجري أورد ابن شاكر الكتبي بعض شعره في كتابه .

أغراضه الشعرية :

جاءت أغراضه متنوعة كالغزل، و الإخوانيات ، والمدح ، والوصف ، والهجاء ، والزهد ، والرثاء ، والحنين ، والشكوى . وقد اقتصر الرثاء عنده على تأبين الأمام الحسين بن علي عليه السلام، فالمأتمُ والمراثي تقامُ في كلِّ أرضٍ ينزل بها المسلمون، حتى في أبعدِ أصقاعِ العالمِ ، والتي دلت وتدلُ على الإيمانِ الكاملِ بأنَّه عليه السلام على الحقِّ المبينِ

وعلى عمقِ الحزنِ والأسى عليه لما حدثَ له ، بالإضافةِ لشدةِ تعلقِ المسلمين بهِ ، مما يُوجبُ تجديدَ ذكرى واقعتهِ الأليمةِ، وقد صور أبو بحرٍ في واحدة من رثائياتِه بعنايةٍ فائقةٍ عمقَ الألمِ والحزنِ قائلا فيها : **(حفظ من سَلاَمٌ كأَزهارِ الرُّبَى ... إلى ... تُنَادِي أَبَاهَا وَالمَدَامِعَ تَسجُمُ)** :

سَلاَمٌ كأَزهارِ الرُّبَى يُتَنَسَّمُ ... عَلَى مَنزِلٍ منهُ الهُدَى يُتَعَلّمُ
عَلى مَصرَعٍ لِلفاطِمِيِّينَ غُيِّبَت ... لأوجُهِهِم فِيهِ بُدُورٌ وَأَنجُمُ
عَلَى مَشهَدٍ لَو كُنتَ حَاضِرَ أَهلِهِ ... لَعَايَنتَ أعضَاءَ النَّبِيِّ تُقَسَّمُ
عَلَى كَربَلا لا أَخلَفَ الغَيثُ كَربَلا ... وَإِلا فَإِنَّ الدَّمعَ أندَى وَأكرَمُ
مَصَارِعُ ضجَّت يَثرِبٌ لِمُصَابِهَا ... وَنَاحَ عَلَيهِنَّ الحَطِيمُ وَزَمزَمُ
وَمَكَّةُ وَالأَستَارُ والرُّكنُ والصَّفَا ... وموقِفُ جمعٍ والمُقامُ المُعَظَّمُ
وَبِالحَجَرِ المَلثُومِ عُنوَانُ حَسرَةٍ ... أَ لستَ تَرَاهُ وَهوَ أَسوَدُ أَسحَمُ
وَرَوضَةُ مَولانَا النَّبِيّ مُحَمَّدٍ ... تَبَدَّى عَلَيهَا الثُّكلُ يَومَ تُخُرّمُ
وَمِنبره العُلوي وَالجِدعُ أَعوَلا ... عَلَيهِم عَوِيلاً بِالضَّمَائِرِ يُفهَمُ
لو قدَّرَتْ تلك الجماداتُ قدرَهم ... لَدُكَّ حِراءٌ وَاسْتُطيرَ يَلَمْلَمُ
وَمَا قَدرُ مَا تَبكِي البلادُ وَأهلُهَا ... لآلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالرُّزءُ أَعظَمُ
لوَ انَّ رسولَ اللهِ يحيى بُعَيْدَهم ... رأى ابنُ زيادٍ أُمَّهُ كيف تُعْقَمُ
وَأَقبَلَتِ الزَّهراءُ قُدسَ تُربُهَا ... تُنَادِي أَبَاهَا وَالمَدَامِعَ تَسجُمُ
تَقُولُ أَبِي هُم غَادَرُوا ابنَيَّ نُهبَةً ... لِمَا صَاغَهُ قَينٌ وَمَا مَجَّ أرقَمُ
سَقَوا حسناً بِالسُّمِّ كَأساً رَوِيَّةً ... وَلَم يَقرَعُوا سِنّاً وَلَم يَتَنَدَّموا
وَهُم قَطَعُوا رَأسَ الحُسَينِ بِكَربَلا ... كَأَنَّهُمُ قَد أَحسَنُوا حِينَ أُجرِمُ
فَخُذ مِنهُمُ ثَارِيَ وَسَكِّن جَوَانِحاً ... وَأجفَانَ عَينٍ تَستَطِيرُ وَتَسجُمُ
أَبِي وَانتَصِر لِلسِّبطِ وَاذكُر مُصَابَهُ ... وَغُلَّتَهُ والنَّهرُ رَيَّانُ مُفعَمُ
وَأَسْرَ بَنِيهِ بَعدَهُ وَاحتِمَالَهُم ... كَأَنَّهُمُ مِن نسلِ كِسرَى تُغُنَّمُ
وَنَقرَ يَزِيدٍ في الثَّنَايَا التي اغتَدَت ... ثَنَايَاكَ فِيهَا أَيُّهَا النُّورُ تَلثِمُ
وَلَكِنَّهَا أَقدَارُ رَبي بِهَا قَضَى ... فَلا يَتَخَطَّى النَّقضُ مَا هُوَ يُبرِمُ
قَضَى اللَّهُ أَن يَقضِي عَلَيهِم عَبِيدهم ... لِتَشقَى بِهِم تِلكَ العَبِيدُ وَتُنقَمُ

هُمُ القَومُ أَمَّا سَعيُهُم فَمُخَيَّبٌ مضَاعٌ وَأَمَّا دَارُهُم فَجَهَنَّمُ
فَيَا أَيُّهَا المَغرُورُ وَاللَّهُ غَاضِبٌ لِبنتِ رَسُولِ اللَّهِ أَينَ تُيَمِّمُ
أَلا طَرَبٌ يُقلَى أَلا حُزنٌ يُصطَفَى أَلا أَدمُعٌ تُجرَى أَلا قَلبٌ يُضرَمُ
قِفُوا سَاعِدُونَا بِالدُّمُوعِ فَإِنَّهَا لَتَصغُرُ فِي حَقِّ الحُسَينِ وَيَعظُمُ
وَمَهمَا سَمِعتُم فِي الحُسَينِ مَرَاثِياً تُعَبِّرُ عَن مَحضِ الأَسَى وَتُتَرجِمُ
فَمُدُّوا أَكُفَّ المُسعدينَ بِدَعوَةٍ وَصَلُّوا عَلَى جَدِّ الحُسَينِ وَسَلَّمُ

سؤال : ماذا تجلى بأبيات أبي بحر التجيبي في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ؟

يتجلى في الأبياتِ الشعريةِ الأولى صدقُ العاطفةِ ، والتحسرُ واللوعةُ والأسى واضحٌ فيها ، وهي سماتٌ استندت على ملامحَ عقائديةٍ راسخةٍ ، تمثلت ببكاءِ الموجوداتِ على الإمامِ الحسين (عليه السلام) الذي لم يرَ الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً ، وَ الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا تعاسةً ، وقد بلغت شدةُ الحزنِ الى درجةٍ تجاوزتْ حدودَ البشريةِ لتشملَ ابرزَ مقدساتِ المسلمينَ في مَكَّةَ وغيرها .

سؤال : بأي لسان تكلم الشاعر التجيبي في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ؟

تكلمَ فالشاعر بلسانِ حالِ السيدةِ الزهراءِ (عليها السلام) وهي تخاطبُ أباها (صلى الله عليه واله وسلم) بدموعٍ حرى، وألمٍ يعتصرُ القلبَ ، لتصفَ له حالَ ابنِيها الحسن والحسين عليهما السلام ، وما جرى على الامام الحسنِ (عليه السلام) ، الذي قتلوه بالسُّمِ، ومن دون الاكتراثِ لمكانتهِ، ونسبهِ، أو الندمِ على فعلِهم الجبانِ، وكذلك ما فعلوه بالإمام الحسينِ عليه السلام ، وأهلِ بيتهِ ، ومن معهُ من غدرٍ ، وظلمٍ ، وسبيٍّ للنساءِ ، والأطفالِ في كربلاءَ .

س: إلى أي صور تمتد قصيدة صفوان التجيبي في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ؟

تمثلُ هذه الأبياتُ امتداداً حقيقياً صادقاً للصورِ الموروثةِ من مراثي الأمامِ الحسينِ (عليه السلام) كأبياتِ دعبلٍ الخزاعي الشهيرةِ التي قال فيها :

أَفَاطِمُ لَو خِلْتِ الحُسينَ مُجَدَّلاً وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانَاً بِشَطِّ فُرَاتِ
إذاً لَلَطَمْتِ الخَدَّ فَاطِمُ عِنْدَهُ وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ العَيْنِ في الوَجَنَاتِ
أَفاطِمُ قُومي يا ابْنَةَ الْخَيْرِ وَانْدُبي نُجُومَ سَماواتٍ بِأَرْضِ فَلاةِ

لكن الشاعرَ التجيبي هنا قد أضافَ إليها صوراً أخرى من مأساةِ الطفِ الأليمةِ بقدرِ أجادتِهِ في تقديمِ الصورةِ المفجعةِ لمراثي الإمام الحسين ، فضلًا عن إنَّه يذم قتلةَ الإمامِ الحسين (عليه السلام) ، ويؤكدُ على غضبِ اللهِ تعالى عليهم ؛ لأنهم لم يراعوا حرمةَ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذريتِهِ الطاهرينَ ، فضلا لما حملتهُ هذهِ الأبياتُ من عميقِ حزنٍ ، وعظيمِ تفجعٍ على سيدِ الشهداءِ (عليه السلام) ، مع إيمانه بمنزلتِهِ ووجاهتِهِ عندَ اللهِ ، بالإشارةِ الى الصلةِ، بين النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وسبطهِ الإمامِ الحسين (عليه السلام) ، وقد عُرِفَ هذا الشاعرُ برثائياتِهِ الحسينيةِ الكثيرةِ ، فقد قصرَ مدائحَهُ على أهلِ البيتِ (عليه السلام) وأكثرَ من تأبينِ الإمامِ الحسين عليه السلام .

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

<u>الإملاء : التاءُ والهاءُ في نهايةِ الكلمة :</u>

التاء المربوطة: هي التي تنطق هاءً عند الوقوف وتاءً عند الوصل، ولا بد أن نعلوها بنقطتين، وتكتب « ة »، فلو واصلنا النطق في قولنا : «هناك حديقةٌ واسعةٌ» لنطقناها تاء، ولو وقفنا عند حديقة لنطقناها «هاء» مع بقاء النقطتين.

<u>مواضع التاء المربوطة :</u>

١. العلم المؤنث كفاطِمة وعائِشَة .
٢. الأسماءُ المؤنثة غير الأعلام كبَقَرَةٍ وسبُورةٍ .
٣. صفة المؤنث كعَالِمَةٍ ، ومُمَرِضَةٍ .
٤. المبالغة كعَلاَّمةٍ و نسَّابةٍ .
٥. جمع التكسير الخالي من التاء في المفرد كقُضَاةٍ ، و غُزَاةٍ .
٦. في نهاية « ثمة الظرفية » ثَمّةَ رِجَال يَطْلُبُون الحَقّ .

وتكتب التاء المربوطة تاءً طويلةً مفتوحة إذا أضيفت الكلمة المختومة بتاء مربوطة إلى ضمير، كولنا : ابنتك – امرأتك . ويجب وضع النقطتين على التاء المربوطة حتى لا تلتبس مع هاء الضمير.

الهاء المربوطة : وهي التي تنطق هاء عند الوقف والوصل، وليس عليها نقطتانِ، وتكتب «هـ»، مثال: السَفَيه، الفَقِيه، قَلَمَه، صَدِيقَه . ويجب ملاحظة أن لفظ الهاء لا يتغير في الوصل ولا في الوقف.

مواضع الهاء المربوطة :

١. الضمير المتصل « هاء الغالب» ، وهذا الضمير يكون للغائب فيتصل بالفعل والاسم والحرف، فتقول: كتابه، وعلمه، وتقول في الأفعال علَّمَه الحق، وأفهمه المسألة، وتقول في الحرف، له، وعنه، وبه، ومنه .
٢. الهاء التي هي من أصل الكلمة وجزء منها مثال: «فِقْه، الفَقِيه، مِيَاه، السَفَيه».

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

لذلك على كل من لا يدركون الفرق بين الهاء والتاء المربوطتينِ اتباع القواعد التالية :

١. إدخال الكلمةِ في جملةٍ معينةٍ ونطقهَا بشكلٍ متواصلٍ عندها سيتضحُ الفرق بينهما؛ لأنَّ الهاء تنطقُ هاءً في أي وضع كانت فيه الكلمة، سواء عند القطع، أو الوصل بكلمة أخرى كقولِنَا : « كتابه، بلده، أرضه، عالمه، له، الفَقِيه، مِيَاه » ، وقولِنَا : (مياهُ المطرِ) . أما حرف التاء المربوطة، فإنها تنطق هاءً في حالةِ نطق الكلمة مفردة، أي القطع، وتنطقُ تاءً عند إضافتِهَا لكلمة أخرى أو إدخالِها بجملةٍ مشكَّلةٍ كما اسلفنا سابقًا، ومثالُ ذلكَ لفظ «كلمة»، إذ تنطق التاء في نهايتِهَا هاءً عندَ القطعِ، وتنطقُ تاءً عند الوصل كقولِنَا : « كلمةُ خير » .
٢. إلحاق الكلمة بتنوين الضم (ٌ) ، أو الكسر (ٍ) أو الفتح (ً) فإذا ظهرت التاء أثناء النطق فتكتب (ة) وإلا فهي (ه) . مثال: لحظة ، فتلفظُ (لحظتون ، هكذا تقرأ عند إضافة تنوين الضم مثلاً، فنجد ظهور التاء أثناء النطق)، كذلكَ (مدرسة) ، فعندما نضيف التنوين إليها، تصبح (مدرسةٌ مدرسةً مدرسةٍ)، فنلاحظ أننا نلفظها تاء (ة)، فنكتبها مدرسة وليس مدرسه . أما مياه مثلًا (مياهٌ ، مياهًا ، مياهٍ) فلم تظهر التاء أثناء التنوين ، لذا فهي هاءٌ . مثال ذلك كذلك : إكراه ، فنقول: إكراهٌ إكراهًا إكراهٍ، تلحظ أنك نطقتها هاءً. فنكتبها إكراه وليس إكراة.
٣. إذا أشكلت عليك الكلمة، انظر إن كان الحرف جزءاً من جذر الكلمة أم مضافاً إلى الكلمة، فإن كان جزءاً من جذر الكلمة، فهو تاء مربوطة، وإن كان جزءاً مضافاً إليها،

فهو هاء، وإن لم تستطع تحديد ذلك أضف كلمة أخرى إلى الكلمة وشكلها، فإن نطقتها تاء، فهي تاء مربوطة، وإن نطقتها هاء فهي هاء . كقولنا : مياهُ المطرِ ، وحقيبةُ محمدٍ . ويمكن أيضا أن نضيفَ للكلمةِ الضميرَ (ياء المتكلم) وعندها يمكننا أن نفرقَ بينهما ومثال ذلك : مياه === مياهي ، فتاة === فتاتي .

تمرين :

سؤال : حدد الصواب في كتابةِ التاء والهاء في نهاية الكلمة ثم اذكر السبب .

الجُملة	الصَّواب	التَّعليل
الورده/الوردة (في المَزهَريَّةِ)	الوَردَةُ	تُكتبُ بالتَّاءِ المربوطةِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عندَ الوقفِ هاء، وعِندَ الوصلِ تاء.
أحبَّ يُوسُفُ الكتابَ الَّذي (قَرَأة/قَرَأه)	قَرَأه	تُكتبُ بالهاء؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء. ولأنَّه ضميرٌ مُتَّصِلٌ بفِعلٍ.
تَوجَّـهَ المُسـافرُ إلـى المَطـارِ حـاملًا (حقيبتهُ/حقيبتة)	حقيبتهُ	تُكتبُ بالهاءِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء. ولأنَّه ضميرٌ مُتَّصِلٌ بفِعلٍ
أكملَ الرَّجُلُ (طريقة/طريقهُ)	طريقهُ	تُكتبُ بالهاءِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء. ولأنَّه ضميرٌ مُتَّصِلٌ بفِعلٍ .
(جِبَاهُ/جِبَاة) السَّاجدينَ.	جِبَاهُ	تُكتبُ بالهاءِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء. وثمَّ إنَّ معناها بالتَّنوين (جِباهٌ)
الحياهُ المُعاصره / الحياةُ المُعاصرةُ	الحياةُ المُعاصرةُ	تُكتبُ بالتَّاءِ المربوطةِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عندَ الوقفِ هاء، وعِندَ الوصلِ تاء.

الإملاء : التفريق بين (الضاد)، و(الظاء) .

يخلط الكثير بين الضاد والظاء خلطًا كبيرًا في النطق والكتابة؛ وذلك لصعوبة النُّطق بحرف الضَّاد فهو أصعب الحروف وأشدُّها على اللسان، ولا يُوجَد هذا الحرف في أيِّ لغةٍ أخرى غير العربية .

ولا شك أن بينهما فرقًا يغير المعنى ويقلبه أحيانا إلى معنى مضاد، ولو كان الفارق بسيطا بين الضاد والظاء والخطأ في النطق بهما غير مؤثر، لما ارتبطت الجنة بالظلال والنار بالضلال!

ويمكننا تأمل الفرق الشاسع بين معاني الكلمات بسبب الظاء والضاد من خلال الأمثلة الآتية :

ملحوظة : هناك كلمات إذا كتبت بالضاد لها معنى مغاير عن معناها إذا كتبت بالظاء ، ومن ذلك ما يأتي :

المرض العلة – المرظ الجوع الشديد

التقريض صناعة الشعر – التقريظ المديح

الفضّ : التفرقة ، الفظ : سيء الخُلق

الضرير الأعمى ، الظرير : علم يهتدى به

القيظ صميم حرّ الصيف ، القيض قِشرةُ البَيْضة العُلْيا اليابسةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي خَرَجَ فرْخُها أَو مَاؤُهَا كلُّه

ضفر ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ نَسْجًا ومنه ضفائر الشعر ، ظفر الفوز

البيض للحيوانات جميعها البيظ للنمل فقط

حظر : منع ، وحضر: جاء

ظلّ: استمر و بقي ، وضلّ: ضاع وتاه

نظر: رأى، ونضر: حسُن الشيء الجميل

الحظُّ : النصيب، وحضَّ: شَجَّع

ظن : حسب وشك ، وضنّ : بخل.

ويُمكنُ معالجةُ هذه المشكلة بعدة طرائق، أبرزها:

١. التفريق بين الضاد والظاء من حيثُ المخرج: هناك فرق بين الضاد والظاء في المخرج، ولا يصحُّ لنا أن ننطق بِهما بدون تفريق، فهذا خطأ فاحشٌ . فمخرج الضَّادِ هو: إحدى حافتَيِ اللِّسان أو كلتاهُما مع ما يُحاذيه من الأضراس العليا، وعند النطق بالضاد لا يخرج الهواء من الفم مثال ذلك : ضربَ. بَينما مَخرج الظَّاء هو: من طرف اللسان مع أطراف الثَّنايا العُليا. عند النطق به يخرج جزء من اللسان من الفم ، مثال ذلك

ظرف . وباختصار: الضاد حين النطق به يكون اللسان داخل الفم، والظاء حين النطق به يكون جزء منه خارج الفم .

٢. من حيثُ الصِّفةُ: فصِفات حرف الضاد هي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة. أمَّا صفاتُ حرف الظَّاء فهي: الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، فقد زادتْ صفةُ الاستطالة في الضاد عن الظاء .

س/ ما الفرق بين الضاد والظاء من حيث الصفات ؟

ج/يكمن الفرق بينهما في صفة الاستطالة، فحرف الضاد أكثر استطالة من حرف الظاء.

٣. تصريفُ الكلمةِ، وتقليبُها، ومعرفةُ نظائرِها في الاشتقاقِ؛ فإذا مرّت عليك كلمة (ظلمات)؛ فلم تدرِ كيفَ تُكتب، فأعدها إلى أصلها، وانظر إلى معناها؛ سترى أنها من (أظلم يظلم؛ فهو مظلِم) .

٤. أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف: (أ- ت-ث-ذ-ز-ط-ص-ض-س) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتا . وتطبق هذه القاعدة على المفرد وليس الجمع فـ مثلا كلمة أظافر مفردها ظفر .. إذا ننظر للقاعدة ونلاحظ أن الكلمة لم تبدأ بالحروف السابقة وعليه نكتبها بـ الظاء .

٥. حفظ الكلمات التي تتضمن على حرف (الظاء)؛ لأنها، محصورة، بخلاف الكلمات التي تشتمل على حرف (الضاد) فإنها كثيرة . واشهرها اثنتين وثلاثين كلمة (٣٢ كلمة) تحوي (الظاء)، (ظ) وما عداها (الضاد) (ض) وتسلم بعدها من الخطأ إن شاء الله . ١ – الحَظّ : بمعنى النصيب . ٢- الحِفْظُ : وهو ضد النسيان . ٣- الحَظْرُ: وهو المنع . ٤- الحَظْوَةُ : وهي الرفعة . ٥- الظلم . ٦- الظليم : وهو ذكر النعام . ٧- الظبي : وهو الغزال . ٨- الظبة : وهي طرف السيف . ٩- الظعن : وهو السفر بالنساء . ١٠- الظرف. ١١- الظريف . ١٢- الظَّنُّ . ١٣- الظِّلُّ . ١٤- الظفر: وهو ضد الخيبة . ١٥- الظهر . ١٦- الظماء . ١٧- الكظم: وهو كتم الحزن . ١٨- اللحظ : وهو النظر. ١٩- اللفظ . ٢٠- النّظْمُ: ومنها النظام ٢١- النظافة . ٢٢- النظَر. ٢٣- العظم. ٢٤- العظيم. ٢٥- العَظَل : وهو التشابك والتلازم، من قولهم : أمر معظل، أي متشابك . ٢٦- الغيظ : الغضب والسخط . ٢٧- الفظاظة :

وهي القسوة . ٢٨- الفظاعة : من الأمر الفظيع ، وهو الشنيع . ٢٩- التقريظ : مدح الحي بالشعر . ٣٠- المواظبة. ٣١- الوظيفة. ٣٢- اليقظة: ضد النوم.

٦. أما الحل الآخر فيتمثل في طريقة استعمال الكلمة فإذا استعملت استعمالًا حقيقيًا كتبت بالضاد ، وإن استعملت استمالا مجازيًا كتبت بالظاء ، ومن ذلك :

الاستعمال الحقيقي الاستعمال المجازي

١. فاض النهر : فاض معناه ازداد ١- فاظت روحه : فاظ معناه خرج .

٢. عضّ الذئب الولد : عضّ معناه هُوَ الْإِمْسَاكُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْأَسْنَانِ . ٢- عظّه الدهر : عظّ معناه الشدّة

يتَّضِح أن الفرق بين الضاد والظاء قائمٌ على المخرج وصفة الاستطالة، ولولاها لكانت إحداهما عينَ الأخرى. ومن أجل هذا وجب التمييز بينهما بهذينِ الفرقين .

تمرينات:

س١/ ضع كلّ كلمة في مكانها المناسب :

١. ..... الطفل طريق المنزل . (ضلّ ، ظلّ) .

٢. ..... والمحفوظ من كان ذا حظٍ (الحضيض ، الحظيظ).

٣. ..... جيشنا بالنصر . (يضفر ، يظفر).

س٢ / اذكر عشر كلمات بالضاد وعشر كلمات بالظاء موضحًا معناها.

س٣ / لِمَ سميت اللغة العربيّة بلغة الضّاد ؟.

الجواب : ومن المعلوم أن لغتنا سميت بلغة الضاد ؛ لأنها اللغة الوحيدة التي نطقت بها ، ويعد نبيّ الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفصح من نطق بالضاد ، إذ قال : (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) ، وتحتفل البلدان العربيّة بيوم الضاد الذي يصادف في كلِّ سنة في الثامن عشر من كانون الأول .

النحو : المثنى والملحقُ به وإعرابه :

تعريف المثنى: لفظ دالّ على اثنين، أو اثنتين بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون في آخره، ويكون صالحا للتجريد ، وعَطْفِ مثلِه عليه ، نحو قولنا: الرجلان ، والكتابان ، والبنتان ... إلخ . ومثال عف مثله عليه قولنا جاء الطالبان والمدرسان إلى المدرسة .

فالرجلان لفظ دالّ على اثنين بزيادة ألف ونون ، وقد يكون بياء ونون ، وذلك في حالتي النصب والجر ، وهو صالح للتجريد ، وذلك بإسقاط الزيادة الألف والنون ، فنقول : (رجل) ويصلح أن تعطف مثله عليه ؛ فنقول : رجلان وامرأتان . ويخرج مما جاء بتعريف المثنى :

- يخرج الاسم الذي في آخره ألف ونون، ولكنه لا يدل على اثنين ، نحو : رمضان ، وشبعان ، وفرحان .
- ويخرج قولنا : لفظ دالّ على اثنين بزيادة في آخره ، نحو : زَوْج ، وكِلاَ ، وكِلْتَا ، فهي ألفاظ دالّة على اثنين ، ولكن بغير زيادة .
- ويخرج (اثنان ، واثنين ، واثنتان ، واثنتين) من قولنا: صالح للتجريد ، فإنها لا تصلح لإسقاط الزيادة منها ؛ فلا يقال : (اثْنٌ) .
- ويخرج من قولنا : وعطف مثله عليه، ما ورد على التغليب، نحو: (القمران، والأبوان) لأنّ المقصود بالقمرين (الشمس والقمر)، والمقصود بالأبوين (الأب والأم) ومِنْ هنا لا يصح تثنية ما اختلف لفظهما كالمثالين السابقين ، ويصلح تثنية ما اختلف معناهما ، كالعَينين إذا أردت العين المُبْصِرة، وعين الماء، وكقولهم كذلك: القلم أحسنُ اللسانين .

علامات إعراب المثنى :

المثنى من الأسماء التي تعرب بالحروف نيابة عن الحركات . إذ يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة ، كقولنا : جاء الزيدان ورأيت الزيدين ، ومررت بالزيدين ، ونحو قولنا : جاء الطالبانِ، ورأيت الطالبيْنِ ، وسلّمت على الطالبَيْنِ.

اعرب ما يلي : (جاء الطالبانِ) ، (رأيت الطالبيْنِ) ، (سلّمت على الطالبَيْنِ)

الكلمة	اعرابها
جاء	فعل ماضٍ مبني على الفتحِ .
الطالبانِ	فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنَّهُ مثنى .
رأيتُ	رأى : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بالضمير تاء الفاعل وتاء الفاعل في محل رفع فاعل .

الطالبيْنِ	مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنَّهُ مثنى .
سلّمتُ	سلَّم : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بالضمير تاء الفاعل وتاء الفاعل في محل رفع فاعل .
على	حرف جر .
الطالبَيْنِ	اسم مجرور بالياء ؛ لأنَّهُ مثنى .

الملحق بالمثنى :

يلحق بالمثنى كل ما دل على اثنين بزيادة ، أو شبهها . فالزيادة ، نحو : اثنان ، وشبه الزيادة ، نحو : كِلا ، وكِلتا ؛ لأنهما يشبهان المثنى في المعنى . وإليك بيان ما يلحق بالمثنى تفصيلاً :

- اثنان واثنتان ، وذلك من دون اشتراط أو تقييدٍ ، نحو : جاء طالبان اثنان ، وطالبتان اثنتان ، ورأيت طالبين اثنين وطالبتين اثنتين ، ومررت باثني الطالبين وباثنتيهما.
- كلا وكلتا ، يلحقان بالمثنى بشرط إضافتهما إلى الضمير ، نحو: جاءني كلاهما وكلتاهما ، ورأيت كليهما وكلتيهما ، ومررت بكليهما وكلتيهما . ونحو قولنا : نجح الطالبان كلاهما والطالبتان كلتاهما. فكلا وكلتا وقعتا توكيدا، وهما ملحقتان بالمثنى في إعرابهما، بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا، لإضافتهما إلى الضمير.

فإن أضيفا إلى اسم ظاهر فلا يلحقان بالمثنى ولزمتهما الألف في جميع أحوالهما، وأُعْرِبَا بالحركات الأصلية المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً ، نحو : حضر كلا الرجلين وكلتا المرأتين ، ورأيت كلا الطالبين وكلتا الطالبتين، وسلمت على كلا الرجلين وكلتا المرأتين . وسبب إعرابه بالحركات ؛ لأنه أشبه المفرد في اللفظ؛ وكذلكَ لأنهما من الأسماء المقصورةِ كالفتى والرضا والعصا .

حضرَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

كلا : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف وهو مضاف

الرجلين : مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

وكلتا : الواو : حرف عطفٍ ، كلتا : اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة على الألف وهو مضاف .

المرأتين : مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

رأيتُ : رأى : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بالضمير تاء الفاعل وتاء الفاعل في محل رفع فاعل .

كلا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وهو مضاف

الطالبين : مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

وكلتا : الواو : حرف عطفٍ ، كلتا : اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وهو مضاف .

الطالبتين : مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

سلمتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بالضمير تاء الفاعل وتاء الفاعل في محل رفع فاعل .

على : حرف جر . **الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي**

كلا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف وهو مضاف

الرجلين : مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

وكلتا : الواو : حرف عطفٍ ، كلتا : اسم معطوف مجرور بالكسرة المقدرة على الألف وهو مضاف .

المرأتين : مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

فكلا وكلتا في الأمثلة الأخيرة غير ملحقتين بالمثنى في الإعراب بسبب إضافتهما إلى اسم ظاهر .

الأدبُ : الياقوتةُ العجيبةُ من كتابِ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ

كتاب ألف ليلةٍ وليلةٍ :

يُعدُّ من أقدم الكتب التي كتبت وماتزال متداولة حتى يومنا هذا ، وهو عبارة عن مجموعة قصص وحكايات شعبية ، تمَّ تدوينها وجمعها من مناطق متفرّقة في آسيا، وهذه القصص لم تقتصر على مدَّةٍ معيّنة ، وإنما تمّت عبر عدّة قرون .

وجاءت الحكايات من معظم الحضارات العربية والفارسية والهندية والمصرية وبلاد الرّافدين والشام، واختلفت في محتواها، فمنها حكايات الحبّ والعشق ، وأخرى تتحدّث عن الجنّ والغيلان ، وبعضها يحكي عن عالم السحرة والمشعوذين ، ولكن معظم هذه القصص تحتوي على شخصيات معروفة وموجودة في أرض الواقع، كالخليفة العباسي هارون الرّشيد ووزيره البرمكي ، والشاعر أبو نوّاس ، وغيرهم الكثير ، وبذلك طاف كتاب ألف ليلة وليلة العالم متحدِّثًا عن روعة الشَّرق وسحره ، فقد تمَّ ترجمته إلى العديد من اللغات قبل أن يُترجم إلى العربية سنة ١٨٢٥م .

من هو مؤلف كتاب ألف ليلة وليلة

أنَّ كتاب ألف ليلة وليلة لم يكتب بنسخة واحدة ، وإنما تعددت نسخه وإصداراته ، ففي النسخة الإنكليزية قيل بأنّ الكتاب تمَّ تأليفه من قبل مجموعة أشخاص مختلفين لذلك نجد كلَّ قصّة لا تشبه صاحبتها، أمَّا في النسخة الإيرانية فقد ذُكِرَ في مقدّمة الكتاب بأنَّ المؤلف هو شخص غير معروف، ولكنَّ أصله يعود إلى بلاد الشّام، وقد كان شاعرًا متمكنًا من اللغة.

وتذهب بعض الروايات إلى أنَّ الكتاب أُخذَ من الروايات اليهودية الدّينية ، ومن قام بتدوينه هم الكتّاب اليهود ، في حين رجَّح البعض فكرة اقتباسه من أسفار التوراة ، لكن الفكرة الأقرب هي أنَّ الكتاب تمَّ وضعه من قبل عدّة كتّاب، وقد اعتمدوا على الكتاب الفارسي (ألف خرافة) الذي كان مقتبسًا بدوره من الأدب الهندي .

قصّة كتاب ألف ليلة وليلة

تدور القصّة الرئيسة في الكتاب حول الملك شهريار، الذي كان ملكًا عادلًا، يحبُّ زوجته حبًّا شديدًا، إلى أن جاء اليوم الذي اكتشف فيه بأنّها تخونه مع العبيد في القصر فقتلها، وأصيب بحالةٍ كرهَ فيها جميع نساء الأرض، وقرَّر الانتقام منهن فأخذ يتزوج الواحدة بعد الأخرى، ويقتلها صباح اليوم التّالي، إلى أن تبرعت شهرزاد_ وهي في إحدى الروايات جارية الملك وفي الأخرى ابنة الوزير _ للزواج منه أملًا منها في إيقاف سيل الدَّم ذاك . وكانت شهرزاد شديدة الذّكاء، بارعةً في تأليف القصص وروايتها، فأخذت تقصّ حكاياتها على الملك شهريار، وتبدأ القصّة بعد حلول الليل وتسكت شهرزاد عند طلوح

الصباح، بحيث تترك الجزء الأكثر تشويقًا، مما يُجبر الملك على عدم قتلها، وانتظار الليلة التالية لإكمال القصّة، وهكذا إلى أن أتمَّت ألف ليلةٍ وليلة، وبعدها كان الملك قد وقع في غرامها، فلم يقتلها، ولم يتزوج بأخرى بعدها .

خصائص النص السردي لقصص الف ليلة و ليلة

- يحكي ما يحدث وما يجري في الزمن .
- يعيد إحياء حادثة سابقة واقعية .
- يعمل على إحياء حركة متخيلة .
- التركيز على المؤشرات الزمنية وروابطها .
- التدرج في الزمن بشكل دينامي .
- الاعتماد على إيقاع سردي متميز من خلال تقنيات الحذف، الاستباق، الاسترجاع، التوقف، التناوب بين الحاضر والماضي .

خصائص النص الوصفي لقصص الف ليلة و ليلة :

- يعرض ما هو موجود في العالم الخارجي، ويجعله محسوساً بوساطة الشكل الفضائي .
- يعرض العوالم الداخلية من خلال عمليات الاستبطان والاستغراق في الوصف .
- كثافة الأسلوب التصويري .

بعض حكايات الكتاب :

ضمَّ الكتاب بين دفتيهِ العديد من الحكايات كما أسلفنا ومنها :

- حكايات الملك شهريار واخيه الملك شاه الزمان.
- حكاية الحمار والثور مع صاحب الزرع.
- حكاية التاجر مع العفريت.
- حكاية الصياد مع العفريت.
- حكاية الملك يونان والحكيم دويان.
- حكاية الحمال مع البنات.
- حكاية الثعلب مع الذئب و ابن أدم.
- حكاية علي بن بكار مع شمس النهار.
- حكاية الملك قمر الزمان ابن الملك شهرمان.

- حكاية نعم ونعمة.
- حكاية علاء الدين أبي الشامات.
- حكاية هشام بن عبد الملك مع غلام من الأعراب.
- حكاية إسحاق الموصلي و تزوج المأمون بخديجة بنت الحسن بن سهل.
- حكاية الحشاش مع حريم بعض الأكابر.
- حكاية هارون الرشيد مع محمد بن علي الجوهري.
- حكاية هارون الرشيد مع علي العجمي.
- حكاية هارون الرشيد مع جعفر و الجارية و الإمام يوسف.
- حكاية وردان الجزار.
- حكاية الحكماء أصحاب الطاووس والبوق والفرس.
- حكاية أنس الوجود مع محبوبته الورد في الأكمام.
- حكاية تودد الجارية.
- حكاية السندباد.
- حكاية في شأن الجن والشياطين المسجونين في القماقم.
- حكاية مدينة النحاس.
- حكاية جودر بن التاجر عمر وأخويه.
- حكاية هند بنت النعمان.
- حكاية هارون الرشيد مع البنت العربية.
- حكاية جميل بن معمر لأمير المؤمنين هارون الرشيد.

حكاية الياقوتة العجيبة :

كان (نور الدين) تاجراً غنياً ، يعيش في إحدى مدن أسيا البعيدة، وكان محبا للأسفار ، والتنقل في البلدان، فيشتري البضائع ويبيعها، فيعود عليه ذلك بربح وفير، أتاح له العيش في نعمة دائمة ، وفي يوم من الأيام، علم التاجر (نور الدين) أنَّ قافلةً تستعد للسفر إلى مدينة بغداد، فاشترى بضائع كثيرة، ونقلها على الجمال، وسار بها مع القافلة، يمني نفسه برحلة ممتعة يحقق بها أمنيته بالربح الوفير، ومشاهدة بلاد الله الواسعة .

بعد مسيرة عدة أيام وصلت القافلة إلى سهل فسيح، مملوء بالأشجار المثمرة، ويخترقه نهر ذو مياه عذبة صافية، فتوقفت القافلة، وأنزلت أحمالها، ونصبت خيامها؛ لتستريح بعد عناء السفر الطويل. وفي صباح أحد الأيام استيقظ (نور الدين) باكراً، وذهب يتنزه بين الأشجار، ويبترد (يغتسل) بمياه النهر المنعشة، وهو مأخوذٌ بجمال الطبيعة، حتى مضى أكثر النهار. ولما عاد لم يجد للقافلة أثراً ، فقد حملت أمتعتها، وتابعت مسيرتها إلى بغداد، من دون أن يفطن أحد إلى غياب أحد أفرادها .

بقي (نور الدين) مذهولاً من هول المفاجأة، واحتار ماذا يفعل، لاسيما وأنه لا يدري أي طريق سلكتها القافلة، قضى (نور الدين) ليلته نائماً فوق أحد الأغصان خوفا من الوحوش المفترسة، وفي الصباح سار على غير هدى حتى أنهكه التعب، فجلس تحت شجرة ليستريح .

وبينما هو يحدق في ما حوله، لمح من خلال التراب حجراً كريماً يتلألأ بريقه في ضوء الشمس، فنهض مسرعاً والتقطه وخبأه في طيات ثوبه، ثم تابع سيره والجوع يكاد يهلكه، حتى لاحت له عن بعد قباب ومبان ضخمة ومآذن شامخة، فولى وجهه شطرها، فإذا به يجد نفسه في مدينة نظيفة الشوارع، حسنة الترتيب واسعة. فسار فيها على مهل وقد هدَّه الجوع، والتعب، والإرهاق حتى قادته قدماه إلى قصر فخم تعلوه القباب، ووجد على بابه رجلاً تبدو على محياه أمارات الطيبة والمروءة .

اقترب (نور الدين) من بواب القصر وحياه في أدب وقال له : هل من وسيلة يا سيدي تدلني عليها للحصول على طعام أسد به جوعي، فقد مضى علي يومان كاملان لم أذق فيهما طعاما . فقال البواب: إن المدينة مليئة بالمطاعم، فلم لا تذهب إلى أحدها وتتناول من الطعام ما تشاء ؟

فأجابه (نور الدين) في إعياء وتردد : إنني غريب مسكين لا أملك نقوداً. فقد ضاعت أموالي وبضاعتي مع القافلة التي فقدتها وهي في طريقها إلى بغداد، وزاد قائلا : ولكني أملك هذا الحجر المتلألئ، ثم أخرج من بين طيات ثوبه الحجر الأحمر الذي وجده في الطريق، وقدمه إلى البواب الطيب . ما كاد البواب يرى الحجر الكريم حتى فتح فمه مندهشا وقال لنور الدين : أتملك مثل هذا الحجر الكريم النادر، ثم لا تجد بعد ذلك ثمن وجبة من الطعام؟ اذهب يا رجل توا إلى سلطاننا العظيم وقدم له هذا الحجر، وسوف يكافئك عليه مكافأة سخية، إنها ياقوتة ثمينة ستزدان بها مجموعة السلطان القيمة .

دهش (نور الدين) لهذا الكلام وأسرع الخطى نحو قصر السلطان العظيم، وطلب إلى الحاجب مقابلة السلطان لأمر مهم، سمح السلطان لنور الدين بمقابلته، فأدخل قاعة العرش، إذ شاهد السلطان يجلس في هيبة ووقار، وحوله الأمراء، وكبار رجال الدولة، تقدم (نور الدين) من السلطان مبهور الأنفاس، وأظهر الياقوتة الحمراء وقال في أدب : قدمت يا سيدي من بلاد بعيدة لأقدم لكم هذا الحجر الكريم النادر لعلمي بشغفكم باقتناء الأحجار الكريمة .

أخذ السلطان الياقوتة وقلّبها بين يديه مبهوراً من كبرها وجمالها، ثم أمر بضمها فوراً إلى مجموعته النادرة، وكافأ (نور الدين) بسخاء وكرم. مضت الأيام، وأحب السلطان أن يمتع بصره بتأمل الياقوتة الجديدة، فأمسك بها وأخذ يقلّبها بين يديه، وفجأة امتلأت القاعة بدخان ملون كثيف، ثم انقشع الدخان عن شاب وسيم الطلعة، فاخر الثياب، فذهل السلطان، ولكنه سرعان ما استجمع شجاعته وهدوءه وقال للشاب : من أنت؟ وماذا أتى بك إلى هنا ؟

فأجاب الشاب بصوت هادئ : أنا يا سيدي أمير الياقوت، وإن لوجودي هنا قصة لا أستطيع البوح بها، ولكني أعرض عليك خدماتي، فمرني بما تشاء وعلي الطاعة. أطرق السلطان برأسه إلى الأرض مفكراً، ثم تقدم نحو الشاب، وقال له : إن الله أرسلك إلينا في الوقت المناسب، ففي مثل هذا اليوم من مطلع كل شهر يفد علينا تنين مخيف، يهددنا ويهدد رجالنا ونساءنا وأطفالنا، ولا يكف عنا شره حتى نقدم له شاباً من خيرة شباب بلدنا ليلتهمه، ويسد به جوعه، ثم ينصرف من حيث أتى، ليعود في الشهر التالي، فنقدم له شاباً

آخر، حتى بتنا ونحن من شره في بلاء عظيم، ثم تابع السلطان كلامه: فهل باستطاعتك أيها الشاب النبيل أن تخلصنا من شر هذا التنين ؟.

فأجاب الشاب في ثقة وحزم : نعم يا مولاي، أنا واثق من قدرتي على تخليصكم من شر هذا التنين، على شرط أن تأتيني بسيف بتار، وترشدني إلى مكانه ، فأمر السلطان بتلبية طلبه فوراً . في اليوم المحدد الذي اعتاد فيه التنين الحضور لالتهام فريسته، كمن أمير الياقوت في مكان خفي، وما هي إلا لحظات حتى اهتزت الأرض وسُمعت ضوضاء شديدة ارتجت لها أرجاء المكان، ثم ظهر التنين المخيف، والشرر يتطاير من عينيه وينبعث اللهب من بين أنيابه الحادة. ولكن ذلك لم يرهب أمير الياقوت الذي يتمتع بقوة سحرية خارقة، بل تقدم بخطوات ثابتة نحو التنين. ولما أصبح على قيد خطوات منه رفع سيفه وضربه به ضربة شديدة فصلت رأسه عن جسده الرهيب .

أسرع أمير الياقوت إلى السلطان ليزف إليه بشرى القضاء على التنين المخيف، سر السلطان من ذلك، وعانق الشاب، وراح يقبّله بتأثر وفرح وإعجاب، وقال له وهو في غمرة الفرح : لن أسألك أيها الشاب عن سر مجيئك إلينا، ولكني كنت قد قطعت عهداً على نفسي أن أزوج ابنتي (نور الحياة) لمن يخلصني من شر هذا التنين، وها أنا اليوم قد حققت لي هذا الأمنية، لذلك فإن ابنتي ستصبح منذ هذه اللحظة زوجة لك إن رغبت في ذلك .

رحب أمير الياقوت بالزواج من (نور الحياة) فسر الملك بذلك سروراً عظيماً وأمر بأن تقام الزينة في جميع أنحاء المملكة، وأن تعم الأفراح جميع الناس، فقد صار أمير الياقوت زوجاً لابنة الملك. سكن الأمير وزوجه نور الحياة قصراً جميلاً، وعاشا في سعادة وهناءة . ولكن سحابة من الكآبة كانت تخيم فوق هذا البيت السعيد، وتنغص على الأميرة حياتها، كانت تعلم أن زوجها أمير الياقوت يحتفظ في قرارة نفسه بسر خفي يأبى أن يبوح به لأحد، وكثيراً ما سألته أن يكشف الستار عن هذا السر ولكنه كان في كل مرة يحذرها من إثارة هذا الموضوع أمامه مرة أخرى .

في ذات يوم، كان العروسان: أمير الياقوت ونور الحياة، يتنزهان على شاطئ البحيرة حول القصر، أصرت نور الحياة على أن تعرف سر زوجها الخفي، وألحت عليه، وما إن بدأ بالكلام حتى ثارت موجة عاتية من عرض البحيرة وتقدمت نحو العروسين واختطفت

أمير الياقوت، ورأت نور الحياة زوجها وقد خطفته هذه الموجة وابتلعته في غمضة عين . دبّ الخوف في قلب الأميرة، وأسرعت عائدة إلى القصر في ذهول وهي تبكي زوجها الذي ابتلعته المياه، وقصت على والديها ما حدث لزوجها.

وسرعان ما انتشر الخبر في أرجاء القصر، فحزن الجميع لحزن الأميرة وأخذ السلطان يواسيها محاولاً أن يخفف عنها مصابها الأليم، ولكن الأميرة استسلمت لحزنها، واتخذت من غرفتها ملجأ تبكي فيه زوجها الحبيب، الذي لم تستطع مرور الأيام أن تمحو ذكراه من خاطرها ، وفي إحدى الليالي، وكان الهم قد أخذ بها كل مأخذ، خرجت من القصر في ضوء القمر، وسارت على محاذاة البحيرة في المكان الذي فقدت فيه زوجها، ولما نال منها التعب، جلست تحت جذع شجرة تبكي ذكرى زوجها حتى مضى من الليل نصفه، وهي ذاهلة عما حولها .

فجأة سمعت أصواتا غريبة تنبعث من وسط البحيرة، ثم انجلت الأصوات عن مشهد غريب أذهلها وكاد يفقدها عقلها، رأت جماعة من الجنيات الصغيرات يفرشن الأرض حول البحيرة، بالحشائش الخضراء، والأزهار الملونة، ثم انشقت المياه عن مركب كبير يتقدمه شيخ عجوز يمسك بيده شابا تتدلى على جيبه ياقوتة حمراء كبيرة، ثم خرجت من بين الأمواج راقصة حسناء تحمل بيدها دفاً تضرب عليه وترقص على نغماته مما جعل أمير الياقوت يعجب بها ويلاحقها بعينيه .

عجبت نور الحياة لهذا المشهد الغريب، وتملكتها الغيرة فاندفعت بلا وعي نحو الراقصة وانتزعت الدف من يدها وراحت تضرب عليه وترقص على نغماته رقصاً أثار إعجاب الأمير والشيخ العجوز ودهشتهما . تقدم الشيخ العجوز من نور الحياة وخاطبها قائلا : أيتها الأميرة نور الحياة، إنني أعرف قصتك مع ولدي أمير الياقوت، ولكنك أنت المسؤولة عما حدث لك وله؛ لأنه ممنوع عليه أن يذيع سره، ولكني بعد أن رأيت رقصتك الجميلة فإني على استعداد لأن ألبي لك أي رغبة تريدين .

فأجابته الأميرة في توسل : أريد أن تعيد لي زوجي الحبيب، فقال الشيخ العجوز بصوت ملؤه العطف والحنان: اسمعي يا بنيتي، هل تعدينني بأن تكوني زوجة مطيعة لا تتدخل بشؤون غيرها، ولا تسأل زوجها عن سر قصته؟ فقالت نور الحياة على الفور :

أعدك يا سيدي بأن أكون كما رغبت ، وما هي إلا لحظة حتى اختفى الموكب وبقي أمير الياقوت إلى جانب الأميرة نور الحياة . وهكذا عاشا حياة جديدة كلها سعادة واطمئنان.

وهكذا فإن كتاب ألف ليلة وليلة كتاب أسطوري بكل ما تحمل الكلمة من دلالة في عصرنا، فهناك قصد ما لكاتب ما، من وراء ما جاء فيه من قص وسرد. ففيه كل الأحلام ، أو الآمال ، أو الحلول ، أو المفارقات التي تتلاحق في ذهن الكاتب ، الذي كتب هذه الليالي. إذ تحولت الليالي إلى وحي لفنانين كثيرين أخصبت خيالهم إلى حد الإبداع، فظهر ذلك في أعمالهم الروائية، والمسرحية، والشعرية، والموسيقية وغيرها .

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

<u>الإملاء : الهمزةُ في بدايةِ الكلمةِ</u>

<u>أولاً : همزة الوصل :</u>

هي همزةٌ تكتب في بدايةِ الكلمة ، وينطق بها في بدءِ الكلامِ، ولا ينطقُ بها في وصلهِ ، وتكون في الافعال والأسماء والحروفِ ، كما هو مبيّنٌ فيما يأتي

١- في الافعال :

أ- أمر الفعل الثلاثي مثل : (اكتبْ – ادرسْ – انظرْ – اركض)

ب- ماضي الفعل الخماسي المبدوء بالهمزة مثل (اعتمدَ – احتكرَ – انتصرَ) ، وامره ، مثل (اعتمدْ – احتكرْ – انتصر) ، ومصدره ، مثل (اعتماد – احتكار – انتصار)

ج- ماضي الفعل السداسي المبدوء بالهمزة مثل (استخرجَ – استعانَ – استعملَ) ، وامره ، مثل (استخرجْ – استعنْ – استعملْ) ، ومصدره ، مثل (استخراج – استعانة – استعمال).

٢- في الأسماء : وتكون همزة الوصل في الأسماء الاتية فقط (ابن – ابنة – اسم – امرؤ – امرأة – اثنان – اثنتان – ايم الله – ايمن الله – اسْت) . وإذا جمعت بعض هذه الأسماء تكون همزتها همزة قطع كما في (الأسماء ، الأبناء) .

٣- الحروف : وتكون في الحرف (ال) التعريف فقط كقولنا : (الكتاب – المدرسة).

سؤال : بين سبب كتابة الهمزة في بدايةِ الكلمات الآتية همزة وصل .

(استعملَ ، الكرسي ، اذهبْ ، اسم ، استقرْ ، استمرَ ، الباب ، اركض ، السيارة ، امرؤ ، استقرار ، ابن ، استمرار) .

الكلمة	سبب كتابة الهمزة همزة وصلٍ

ثانياً : **همزة القطع**

هي همزةٌ ينطقٌ بها في بداية الكلام و في وصله ، وتكون في الاسماء والافعال والحروف وبعض الادوات ، وكما يأتي :

اولا / الأسماء : وتكون في جميع الأسماء التي تبدأ بالهمزة باستثناء أو ماعدا كلٍّ من الأسماء الآتية : (ابن – ابنة – امرؤ – امرأة – ايم الله – ايمن الله – اثنان – اثنتان – اسم – اسْت) . ومثال همزة القطع في الأسماء : (إيمان – أسيل – أحمد)

ثانيا – الافعال :

١– ماضي الفعل الثلاثي المبدوء بالهمزة ، مثال ذلك: (أخذَ – أكلَ – أبى– أوى– أمرَ).

٢– ماضي الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة مثال ذلك : (أقبلَ – أكملَ – أعلمَ – أشارَ) ، وأمره ، مثال ذلكَ : (أقبلْ – أكملْ – أعلمْ – أشرْ) ، ومصدره ، مثال ذلكَ : (إقبال – إكمال – إعلام – إشارة) .

٣– الفعل المضارع المسند الى صيغة المتكلم ، مثال ذلكَ : (أقرأُ – أعدو – أستنتجُ – أتعلمُ، أنطلقُ، أشاركُ، أستغفرُ).

ثالثاً / الحروف : وتكون همزة القطع في جميع الحروف التي تبدأ بالهمزة باستثناء او ما عدا الحرف (ال) التعريف فقط فالهمزة فيه همزة وصل ، ومثال ذلك قولنا (إلى – إنَّ – أو – أنْ) .

رابعا / الادوات : فترد همزة القطع في بعض الادوات مثال ذلك : (إلّا – أما – إذا) .

خامساً : في الضمائر المبدوءة بهمزة مثل : أنا، أنت وغيرها.

سؤال/ عينْ فيما يلي الكلماتِ التي تبدأُ بهمزةِ وصلٍ ، والكلماتِ التي تبدأُ بهمزةِ قطعٍ ، ثم اذكر السبب .

١– قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)) .

٢– قالَ الإمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ (عليهِ السلامُ): (أشدُّ الذنوبِ ما استخفَّ به صاحبُهُ).

الكلمات	نوع الهمزة	السبب
أيها	قطع	أداة
الذين	وصل	وردت مع الحرف (ال) التعريف
آمنوا	قطع	ماضي الفعل الرباعي
اشكروا	وصل	أمر الفعل الثلاثي
إنْ	قطع	أداة
إيّاه	قطع	وردت مع اسم غير الأسماء التسعة التي همزتها همزة وصل
أشدُّ	قطع	وردت مع اسم غير الأسماء التسعة التي همزتها همزة وصل
الذنوبِ	وصل	وردت مع الحرف (ال) التعريف
استخفَّ	وصل	ماضي الفعل السداسي

سؤال : هات مصادر الأفعال التالية ، وبين نوع همزتها ، ثم ادخلْها منها في جمل مفيدة.

ابتكرَ ، ابدعَ ، اسعدَ ، استوعبَ ، انفقَ ، احترمَ ، انصفَ

الأفعال	مصادرها	نوع الهمزة	الجمل
ابتكرَ	ابتكار	وصل	ابتكر العالم ابتكارا رائعاً
أبدعَ	إبداع	قطع	أبدعَ الشاعرُ في نظم القصيدة إبداعاً
أسعدَ	إسعاد	قطع	أسعدَ المؤمن جاره إسعاداً
استوعبَ	استيعاب	وصل	استوعبَ الطالب الدرس استيعاباً جيداً
أنفقَ	إنفاق	قطع	أنفقَ المؤمن ماله إنفاقاً
احترمَ	احترام	وصل	احترم محمدٌ صديقهُ احتراما
أنصفَ	إنصاف	قطع	أنصفَ القاضي المظلومَ إنصافاً

النحو : جمعُ المذكر السالمِ والملحقُ به وإعرابه :

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو و نون في آخره عند الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ، وهو (خاص بالذكور) ، وسمي سالما لأن مفرده سلم من التغيير

عند جمعه. كقولنا : (فاز المجتهدون) ، فنلاحظ أن مفرد الكلمة (المجتهد) بقية كما هي ولم يطرأ عليها أي تغيير عندما أضفنا الواو والنون في الجمع .

وعلامة رفع جمع المذكر السالم الواو، وعلامة نصبه وجرّه الياء ، ومثال ذلك :

الرفع : جاء العاملون .

النصب : رأيتُ العاملين .

الجر : مررتُ بالعاملين .

ويشترط فيما يجمع جمعا مذكراً سالماً الشروط الآتية :

- أن يكون علماً لمذكر عاقل ، خالياً من تاء التأنيث والتركيب . نحو محمد – محمدون ، فلا يصح جمع أسماء الجنس نحو (رجل ، وغلام ، ولد) ونظائرها؛ لأنها ليس بأعلام بل أسماء جنس. فلا نقول: رجلون و لا غلامون .

وإذا كان علماً لغير مذكر لم يجمع جمع مذكر سالما، فلا نقول في هند – هندون ، ولا في زينب – زينبون .

وكذلك إذا كان علما لمذكر غير عاقل ، فلا يُقال في كلمة (لاحق) (اسم فرس) لاحقون .

وكذلك العلم المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث لا يجمع جمع مذكر سالما، فلا يقال في طلحة – طلحون، ولا في معاوية – معاويون و لا في أسامة – أسامون .

كما لا يجمع العلم المركب بأنواعه المختلفة جمع مذكر سالما، فلا يجمع : عبد الله، ولا سيبويه، و لا جاد الحق، ولا تأبط شرا، و لا بعلبك، ونظائرها .

- أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء وصالحة لدخول تاء التأنيث عليها، وأن لا تكون من باب ما يستوي في الصفة به المذكر والمؤنث، ولا من باب أفعل مؤنثه فعلاء، ولا من باب فعلان مؤنثه فعلى . نحو: ماهر –> ماهرون، عاقل –> عاقلون، جالس –> جالسون ، فالصفات السابقة و أشباهها صالحة لدخول التاء عليها ، فيقال: ماهرة و عاقلة.

أو وصفا على وزن أفعل التفضيل، نحو أعظم و أكبر و أحسن و أفضل، فنقول: أعظمون و أكبرون و أحسنون و أفضلون. فإن كانت الصفة على وزن أفعل الذي مؤنثه

فعلاء، كأحمر حمراء، وأخضر خضراء امتنع جمعه جمع مذكر سالما، فلا نقول: أحمرون و أخضرون.

ما لا يجمع على هذا الجمع :

١. ما كان على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، مثل : أحمر وحمراء وأخضر وخضراء ، فتجمع على حُمْر وحمراوات ، وخُضْر وخضراوات .

٢. ما يدل من الصفات على المؤنث والمذكر ، بلفظ واحد ، مثل : غيور ، جريح ، قتيل ، صبور ، فتجمع جمع تكسيرٍ مثل : غَيارَى ، جرحى ، قتلى ، صُبُرٌ .

نماذجٌ لإعراب جمع المذكر السالم :

ظلَّ المتهمون خائفين .

ظل : فعل ماضٍ ناقص ، مبني على الفتح .

المتهمون : اسم ظل مرفوع ، علامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم .

خائفين : خبر ظل منصوب علامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .

قوله تعالى : قَدْ أفلحَ المؤمنون .

قد : حرف تحقيق ، مبني على السكون .

أفلح : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

المؤمنون : فاعل مرفوع ، وعلامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم .

يصَمّمُ المهندسون مشروعاتٍ مختلفةً .

يصمم : فعل مضارع مرفوع علامته الضمة

المهندسون : فاعل مرفوع وعلامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم .

مشروعات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

مختلفةً : صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة .

ليتَ المسؤولين قادرون على تحمل المسؤولية .

ليت : حرف مشبه بالفعل ، مبني على الفتح .

المسؤولين : اسم ليت منصوب وعلامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .

قادرون : خبر ليت مرفوع وعلامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم .

على : حرف جر .

تحملِ : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة . وهو مضاف .

المسؤولية : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

المواطنون معتادون على دفع الضرائبِ الكثيرةِ !

المواطنون : مبتدأ مرفوع ، وعلامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم

معتادون : خبر مرفوع ، وعلامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم

إن المؤمنين في جناتٍ ونعيم .

إن : حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح

المؤمنين : اسم إن منصوب وعلامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم

في جنات : في حرف جر، جنات : اسم مجرور بالكسرة ، وشبه جملة في محل رفع خبر إن .

ونعيم : الواو حرف عطف ، نعيم اسم معطوف مجرور بالكسرة .

ظلّ الحاضرون منجذبينَ إلى المحاضرِ طيلةَ الوقت .

ظل : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

الحاضرون : اسم ظل مرفوع وعلامته الواو ، لأنه جمع مذكر سالم

منجذبين : خبر ظل منصوب ، وعلامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم

مصيرُ الظالمين سيّءٌ .

مصير : مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة ، وهو مضاف

الظالمين : مضاف إليه مجرور علامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم

سيء : خبر مرفوع وعلامته تنوين الضم .

تُعاني المشافي نقصَ الممرضين .

تعاني : فعل مضارع مرفوع ، بضمة مقدرة على آخره

المشافي : فاعل مرفوع ، بضمة مقدرة على آخره

نقص : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف

الممرضين : مضاف إليه مجرور علامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم

وُجِّهَتْ الدعوةُ إلى عددٍ غفيرٍ من المدعوين .

وجهت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث .

الدعوة : نائب فاعل مرفوع علامته الضمة .

إلى عدد : شبة جملة جار ومجرور .

غفير : صفة لمجرور .

المدعوين : اسم مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .

ملحقات جمع المذكر السالم : الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

الملحقات هي الكلمات التي لا يصدق عليها حد أو تعريف الاسم الذي تلحق به، بوصفها غير صالحة للتجريد من الزيادة؛ لأنها لا مفرد من لفظها، وأُلحق بجمع المذكر السالم سبع كلمات هي: (من عشرين إلى تسعين)، (عالمون)، (سنون)، (أرضون)، (عليون)، (أهلون)، (أولو).

من عشرين إلى تسعين وهي: عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون . نحو قولك في الرفع : جاء عشرون رجلا : عشرون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم، ونون الجمع لا محل لها من الإعراب.

ونحو قولك في النصب : رأيت عشرينَ رجلا: عشرينَ مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم، ونون الجمع لا محل لها من الإعراب.

ونحو قولك في الجر: مررت بعشرينَ رجلا: عشرين اسم مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم، ونون الجمع لا محل لها من الإعراب.

ومثال عالمون ، نحو قولك في الرفع: هؤلاء عالمون : عالمون خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

ونحو قولك في النصب: رأيت عالمين : عالمين مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

ونحو قوله تبارك وتعالى في الجر: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ العالمين اسم مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم .

ومثال سنون نحو قولك في الرفع : مرت سنون طويلة : سنون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

ونحو قولك في النصب : قضيْتُ سنين جميلة : سنين مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم .

ونحو قولك في الجر: مررت بسنين طيبة : سنين اسم مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

ومثال أرضون : نحو قولك في الرفع : هذه أرضون: أرضون خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

ونحو قولك في النصب : رأيت أرضين : أرضين مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

ونحو قولك في الجر: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه :(اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن) :الأرضين مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم .

ومثال عليون : نحو قوله تعالى في الرفع : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾.

عِلِّيُّونَ : خبرٌ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه مُلحق بجمع المذكّر السّالم .

وفي حالة النصب نحو : بلغتُ عليين، مرتبة المقربين. ونحو قوله تعالى في الجر : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾.

ومثال أهلون : نحو قوله تعالى في الرفع : ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾.

أهلونا : معطوف مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه من ملحقات جمع المذكر السالم و **حذفت النون للإضافة و أصله (أهلوننا)** . و هو مضاف ، و الضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

في حالة النصب نحو: بلَّغتُ أهلينا السلام. أهلينا : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه من ملحقات جمع المذكر السالم و **حذفت النون للإضافة و أصله (أهلوننا)** . و هو مضاف ، و الضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

في حالة الجر نحو: مررت بأهلينا وأحبابنا . أهلينا : اسم مجرور بالياء؛ لأنه من ملحقات جمع المذكر السالم و **حذفت النون للإضافة و أصله (أهلوننا)** . و هو مضاف ، و الضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ملحوظة : الفرق بين أهلون وأهل فكلمة أهلون جمع، أما أهل، فهي اسم جنس مفرد، فأهلون ملحق بجمع المذكر السالم على حد قول ابن مالك في الخلاصة:

ومثال أولو : نحو قوله تعالى في حالة الرفع: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. (ما) نافية ، (يذكّر) مضارع مرفوع بالضمة ، (إلّا) أداة حصر ، (أولو) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر السالم ، (الألباب) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

نحو قوله تعالى في حالة النصب: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾. (يا أُولِي) يا أداة نداء ، أولي منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (الْأَلْبابِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

نحو قوله تعالى في حالة الجر: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾. إلى : حرف جر ، أُولي : أسم مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . وهو مضاف ، الأمرِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الأدبُ : الفرزدق وقصيدةُ مدحِ الأمام علي بن الحسين (عليه السلام)

هو هَمَّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق. شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة ، ولد الفرزدق عام ٣٨ للهجرة، وكان عظيم الأثر في اللغة، إذ يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. كان شريفاً في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه – وكان أبوه من الأجواد الأشراف – وكذلك جده . ويقال أنه لم يكن يجلس لوجبة طعام وحده أبدا، **وسمي الفرزدق لضخامة وتجهم وجهه، ومعنى الفرزدق، هو الرغيف وواحدته فَرَزْدَقَة .**

صفات الفرزدق :

لم يكن الفرزدق على قَدرٍ عالٍ من حُسن الصورة والمظهر، إلّا أنّه كان مُعتَزّاً بنفسه مُعجَباً بها رغم ذلك، وكان شديد العناية بهندامه ولباسه المصنوع من الديباج والخزّ، كما عُرِف عنه حِرصه على لبس المجوهرات الفاخرة، وتخضيب لحيته وشَعر رأسه، أمّا أخلاقه فقد اكتسبها من البادية؛ فكان فصيحاً ذكياً سريع الجواب والبديهة، وكان كثير الزهو والافتخار بنفسه، وبقومه .

منزلة الفرزدق :

كان سيّداً شريفاً في قومه، يُنسَب إلى قبيلة ذات مكانة رفيعة –كما ذُكِر سابقاً–، كما كان من فحول الشعراء في ذلك الوقت والذين استطاعوا من خلال شِعرهم أن يُوثّقوا الكثير من الأحداث التي مرّ بها العرب في ذلك الحين.

آثار الفرزدق :

ترك الفرزدق في الشِّعر إرثاً عظيماً تمثّل بديوانٍ زخر بفنون شعريّة عدّة كان أعظمها في المديح، فيما تنوّع باقيها بين فخر، وهجاء، وغزل، ومن الجدير بالذكر أنّ أشعار الغزل المعروفة عن الفرزدق كانت قليلة إذا ما قُورِنت بما تركه الشاعر جرير منها، إلّا أنّه في الفخر كان له الباع الأطول، أمّا أشعار النقائض التي جمعته بجرير فقد طُبِعت في مُجلَّدَين كبيرَين ، كما عُرِف عن الفرزدق مَيله إلى نَظم قِصار القصائد أكثر من طوالها؛ بوصفها أسهل للحفظ، وأكثر شيوعاً وتداوُلاً في المجالس بحسب رأيه .

شِعر الفرزدق :

نظم الفرزدق شِعره في مختلف الأغراض الشعرية المعروفة؛ فله قصائد في الفخر، والهجاء، والمديح، والغزل، والرثاء، إلّا أنّ الفخر كان أكثر ما لاءم طبعه، تلاه الهجاء، ثمّ المديح، كما له قصائد جيّدة في الرثاء كان منها ما رثى بها نفسه بقوله: "أنا مدينة الشعراء"، وله القليل من الغزل، والرجز .

مميزات شعر الفرزدق :

وتميّزت أشعار الفرزدق برصانة التراكيب، وقوة الألفاظ، وجزالتها، كما عُرِف عنه استعماله للغريب منها، فيما عدَّه المُؤرِّخون من أكثر الشعراء نَظماً في الفخر؛ لأنّ بواعثه اجتمعت فيه؛ فهو ينتمي إلى قبيلة ذات نَسب رفيع، ويملك عزيمة عالية كانت بارزة في شِعره .

وفاة الفرزدق :

أصاب الفرزدق قبل وفاته ما يُسمّى بالدبيلة (وهو تجمُّع قيحيّ في الجوف)، فذهب إلى البصرة؛ للعلاج منه، إلّا أنّه تُوفّي بعد ذلك، وكانت وفاته في خلافة هشام بن عبدالملك، وقد ذكر المُؤرِّخون روايات مُتقاربة في تحديد السنة التي تُوفِّي فيها الفرزدق؛ فمنهم مَنْ ذكر أنّ وفاته كانت عام ١١٠ للهجرة، وهو القول الشائع؛ **ويعود السبب في الاختلاف إلى تأخُّر التدوين عند العرب؛ إذ كانت أخبارهم تُنقَل شفويّاً** .

مناسبة القصيدة :

وروي أنَّ هشام بن عبد الملك قدم للحج برفقة حاشيته وقد كان معهم الشاعر الفرزدق وكان البيت الحرام مكتظاً بالحجيج في تلك السنة ولم يُفسح له المجال للطواف فجُلب له متكأ ينتظر دوره وعندما قدم الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) انشقت له صفوف الناس حتى أدرك الحجر الأسود، فثارت حفيظة هشام وأغاظه ما فعلته الحجيج لعلي بن الحسين (عليه السلام)، فسئل هشام بن عبد الملك من هَذا ؟ فأجابه الشاعر العربي الفرزدق بهذه القصيدة، وهي من أروع ما قاله : **(حفظ من : يَا سَائِلِي: أَيْنَ حَلَّ الجُودُ إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ)**

يَا سَائِلِي: أَيْنَ حَلَّ الجُودُ وَالكَرَمُ عِنْدِي بَيَانٌ إذَا طُلاَّبُهُ قَدِمُوا
هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ
هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ، هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ
هذا ابنُ فاطمَة، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ بِجَدّهِ أنْبِيَاءُ الله قَدْ خُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِه العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ
كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفعُهُمَا يُسْتَوْكَفانِ، وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ
سَهْلُ الخَلِيقَةِ، لا تُخشى بَوَادِرُهُ يَزِينُهُ اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ وَالشّيمُ
حَمّالُ أثقالِ أقوَامٍ، إذا افتُدِحُوا حُلوُ الشّمائلِ، تَحلُو عندَهُ نَعَمُ
ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُّدِهِ، لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ
عَمَّ البَرِيّةَ بالإحسانِ، فانْقَشَعَتْ عَنْها الغَياهِبُ والإمْلاقُ والعَدَمُ
إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قال قائِلُها إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ
يُغْضِي حَياءً، وَيُغضَى من مَهابَتِه فَمَا يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ
بِكَفّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ من كَفّ أرْوَعَ، في عِرْنِينِهِ شمَمُ
يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جَاءَ يَستَلِمُ
الله شَرّفَهُ قِدْماً، وَعَظّمَهُ جَرَى بِذاكَ لَهُ في لَوْحِهِ القَلَمُ
أيُّ الخَلائِقِ لَيْسَتْ في رِقَابِهِمُ، لأوّلِيّةِ هَذا، أوْ لَهُ نِعمُ
مَن يَشكُرِ الله يَشكُرْ أوّلِيّةَ ذا؛ فالدِّينُ مِن بَيتِ هذا نَالَهُ الأُمَمُ
يُنمى إلى ذُرْوَةِ الدّينِ التي قَصُرَتْ عَنها الأكفُّ، وعن إدراكِها القَدَمُ

مَنْ جَدُّهُ دان فَضْلُ الأنْبِياءِ لَهُ؛ وَفَضْلُ أُمّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ
مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ، طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشّيَمُ
يَنْشَقّ ثَوْبُ الدّجَى عن نورِ غرّتِهِ كالشمس تَنجابُ عن إشرَاقِها الظُّلَمُ
من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ، وَبُغْضُهُمُ كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمُ مَنجىً وَمُعتَصَمُ
مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ في كلّ بَدْءٍ، وَمَختومٌ به الكَلِمُ

فغضب هشام ومنع جائزته وقال : ألا قلت فينا مثلها ؟ قال : هات جدّاً كجدّه وأباً كأبيه وأُمّاً كأُمّه حتّى أقول فيكم مثلها ، فحبسوه بعسفان بين مكّة والمدينة ، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال : اعذرنا يا أبا فراس ، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به ، فردّها وقال : يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلّا غضباً لله ولرسوله ، وما كنت لارزأ عليه شيئاً ، فردّها إليه وقال : بحقّي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيّتك، فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس.

معاني الكلمات :

البطحاء: أرض مُنْبِسطة فسيحة الأرجاء.

وطأته: وطأة القَدَمِ أي أَثَرُها وموضعها.

البيت : الكعبة

الحلّ : ما جاور الحرم من الأرض

الحرم : مكة وما أحاط بها

التّقيّ : قوي الإيمان

العلَم: الذي يعرفه الجميع.

العَجَمُ: خلافُ العَرَبِ.

بوادره: الحدّة والغضب.

شيم: مفردها شيمة وهي الخلق والسجية.

انقشعت: انجلت وزالت.

الغياهب: مفردها غيهب وهي الظلمة الشديدة.

الإملاق: الفقر الشديد.

يغضي حَيَاءً: يطْبق جَفْنَيْهِ وَينظر إِلَى الأَرْضِ.

الحَطِيم: بناءٌ قُبالةَ الميزاب من خارج الكعبة.

يستلم : يلمس .

ينشقّ : يتمزق .

تنجاب : تنكشف .

شرح القصيدة :

حفلت قصيدة الفرزدق بالصور الفنية والبلاغية التي لا بدّ لكلّ دارسٍ ومُتأمّلٍ لها التوقّف عندها، فالقارئ لهذه القصيدة الجميلة يرى فيها الكثير من التشبيهات والمجازات بالإضافة إلى الاستعارات، فضلًا على عدِّ هذه القصيدة من أجمل ما أبدعه الشاعر، ومن خلال ما يأتي سيتمُّ شرح القصيدة:

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

أراد الشاعر الفرزدق في مستهلّ القصيدة أن يُعرّف هشام بن عبد الملك بهذا الرجل ومن يكون؛ فهو معروفٌ لدى مكّة المكرمة كلّها، وبيت الله الحرام وأماكن الحلّ، والبطحاء هي أرض مكة المكرمة الواسعة.

هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ

وهنا بدأ الشاعر بوصف زين العابدين، ويقول بأنّه يتّصف بالتقوى والإيمان والطهارة، كما ويُشير إلى نسبه الممتد إلى رسول الله.

هذا ابنُ فاطمَةٍ، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ بِجَدّهِ أنْبِيَاءُ الله قَدْ خُتِمُوا

بعد أن عرض الفرزدق أهمّ صفات الإمام زين العابدين الخلقية، يبدأ الفرزدق بالدخول بشيء من التفصيل، فيورد الحقيقة الواضحة التي لا خلاف فيها، فهو ابن فاطمة الزهراء وجدّه خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه وآله الصلاة والسلام ولا فخر بنسب بعد هذا النسب.

وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِهِ العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ

ويدخل الفرزدق هنا في نقطة خلاف مع هشام بن عبد الملك، ويقول لهُ أنّ بإنكارك لهذا الشخص هو عيب فيك يا هشام وليس عيب فيه، لأنّه علَمٌ ومعروف لدى كلّ عربيّ وأعجميّ، وبتجاهلك يا هشام له لن ينقص منه ولن يُضيره.

كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفعُهُمَا يُسْتَوْكَفانِ، وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ

يُواصل الفرزدق من خلال هذا البيت عرض صفات أخرى لزين العابدين، ويقول أنّه يتّسم بالكرم والجود، وهذا الكرم لا يختلف عن المطر الذي لا يمكن أن يتوقّف ولا أن ينضب، وهنا وصف الشاعر يدي الإمام زين العابدين عليه السلام بأنهما كالمطر، ويظهر في هذا البيت جمال الصورة الفنية؛ إذ شبّه يدي الإمام زين العابدين عليه السلام بالمطر في سخائهما وكرمهما.

سَهلُ الخَليقَةِ لا تُخشى بَوادِرُهُ يَزينُهُ اِثنانِ حُسنُ الخَلقِ وَالشِيَمُ

وهنا وعلى نفس المنوال يصف الفرزدق زين العابدين بأنه سهل الخليقة أيّ ذو طبع وسجية سهلة ويسهل التعامل معه، بالإضافة إلى أنّه يزدان بحلمه وبطباعه الطيبة، وفي حال غضبه لا يخرج عن الحقّ.

حَمّالُ أَثقالِ أَقوامٍ إِذا اِفتُدِحوا حُلوُ الشَمائِلِ تَحلو عِندَهُ نَعَمُ

إنّ الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام كثير الحمل دائمًا لهموم الناس، ويعيش معهم ويشعر بمعاناتهم، وليس غريبًا من الناس أن يُفسحوا له مكانًا عند الحجر الأسود.

ما قالَ لا قَطُّ إِلّا في تَشَهُّدِهِ لَولا التَشَهُّدُ كانَت لاءَهُ نَعَمُ

كلمة لا لم توجد في قاموس زين العابدين، فهو لم يقل أبدًا هذه الكلمة إلا في عبارة الوحدانية "لا إله إلّا الله"، وهذا إشارة إلى مستوى كرمه وحبه المتواصل للعطاء، وعدم صدّه وتجاهله للناس.

عَمَّ البَرِيَّةَ بِالإِحسانِ فَانقَشَعَت عَنها الغَياهِبُ وَالإِملاقُ وَالعَدَمُ

لا يتوقّف الشاعر أبدًا عن وصف زين العابدين عليه السلام، وصفاته هذه ناجمة عن طيب سجيّته وشمول عطائه، فهو أيضًا ذو خيرٍ على البرية جمعاء، من حيث نشره لقيم العلم وتراجع الجهل والفقر الشديد والتخلف في عهده.

إِذا رَأَتهُ قُرَيشٌ قالَ قائِلُها إِلى مَكارِمِ هَذا يَنتَهي الكَرَمُ

ليس غريبًا أن تتحدّث عنه قريش بالكرم والجود الذي لا نهاية له، فالمكارم تتوقّف عند مكارم هذا الشخص، والعرب هنا والعجم والأرض قاطبة بل وحتى قريش يعترفون بالفضل الكبير لهذا الرجل.

يُغضي حَياءً وَيُغضى مِن مَهابَتِهِ فَما يُكَلَّمُ إِلّا حينَ يَبتَسِمُ

بِكَفِّهِ خَيزُرانٌ ريحُهُ عَبِقٌ مِن كَفِّ أَروَعَ في عِرنينِهِ شَمَمُ

في هذين البيتين يُخفض زين العابدين بصره حياء ويخفض الآخرون أبصارهم عنه لهيبته الجليلة، وإشارة هنا لقوّة شخصيّته، وعظيم أثره في الناس، ويصفه الشاعر بأنّ في كفيه خيزران ريحها جميل وطيب؛ ويبرز جمال الصورة الفنية، إذ شبه كفيه وهما يحملان خيزران ينبثق منه الرائحة الطيبة، وفي أنفه أيضًا رفعة وهيبة.

<u>الإملاء : الهمزةُ المتوسطةُ على الألف</u> :

لكتابة الهمزة في وسط الكلمة نقارن بين حركتها وحركة ما قبلها، ثم نكتبها على الحركة الأقوى. الكسرة أقوى الحركات وتناسبها الياء، تليها الضمة وتناسبها الواو، وتليها الفتحة وتناسبها الألف تليها السكون ولا يناسبه حرف .

متى تكتب الهمزة المتوسطة على الالف ؟ أعطِ مثالاً لكل قاعدة منها .

١-إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرفٍ مفتوحٍ كما في (تَأَلم ، تَأَخر ، **رَأَى ، رَأَسَ ، تَأَسف)**

٢-إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرفٍ ساكنٍ كما في (فجْأَة ، الجُرْأَة ، **مسْأَلة ، يسْأَل ، مرْأَة ، وطْأَة ، يجْأَر)** ، لكن هناك كلمات في اللّغة العربيّة شذّت عن هذه القاعدة كالكلمات الّتي فيها ياء تسبق الهمزة، مثل: هيئة وبيئة، فالأصل أن تُكتب هكذا : هيأة بيأة ؛ لأنّ الفتح أقوى من السّكون. ما يجعلهم يكتبونها بهذه الصّورة –هيأة بيأة– هو أنّ هناك من عدّ الياء –وإن كانت ساكنة– أقوى من الفتحة، لأنّ الكسرة أخت الياء ، لذا يمكن القول إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها ياء ساكنة كتبت الهمزة على كرسي الياء . مثل : مليئة ، رديئة ، بيئة ، خطيئة ، هيئة ، دريئة ، جريئة ، بريئة ، وضيئة .

٣-إذا كانت الهمزة ساكنةً بعد حرفٍ مفتوحٍ كما في (فَأْرٌ ، شَأْنٌ ، **مَأْرب ، رَأْس ، كَأْس ، فَأْس**) .

٤-أما إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرفٍ مفتوحٍ ، أو بعدَ حرفٍ ساكنٍ ، وجاءَ بعدها ألفُ المد ، أو ألف التثنية ، أو علامة جمع المؤنث السالم (الألف والتاء) ، كتبت الهمزةُ مدَّةً (آ) فوق الألف كما في (مَآرِب ، ملجَآنِ ، منشَآتِ).

سؤال : لماذا كتبت الهمزةُ مدَّة في الكلمات الآتية ؟

(مَآثر ، مبدآن ، مِرْآةُ ، ظمْآن)

ت	الكلمات	سبب كتابة الهمزة على الألف

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

سؤال : لماذا كُتبت الهمزة المتوسطة فوق الألف في الكلمات الآتية ؟

(سَأَلَ ، رَأْي ، يَأْسٌ ، يَنْأَى ، مُكَافَأَةٌ)

ت	الكلمات	سبب كتابة الهمزة على الألف

الإملاء : الهمزةُ المتوسطةُ على الواوِ

ب / متى تكتب الهمزة المتوسطة على الواو ؟ أعطِ مثالاً لكل قاعدة منها . .

١–اذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرفٍ مضمومٍ كما في كُؤُوس ، شُؤُون.

٢–اذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرفٍ مفتوحٍ كما في يقرَؤُون ، رَؤُوف ، مَؤُونة .

٣–اذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرفٍ ساكنٍ كما في مسْؤُول ، تفاؤُل .

٤–اذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرفٍ مضمومٍ كما في مُؤَذن ، مُؤَلف ، مُؤَول ، مُؤيد .

٥–اذا كانت الهمزة ساكنة بعد حرفٍ مضمومٍ كما في يُؤْتى ، مُؤْمن ، مُؤْلم، مُؤْتمر، مُؤْنس ، رُؤْية، بُؤْس، مُؤْتة .

سؤال : لماذا كُتبت الهمزة فوق الواو في الكلمات الآتية ؟

(الفُؤَادُ ، مُؤَذِّنٌ ، رَؤُوف ، فُؤُوس ، سُؤَال ، شُؤُون ، مَسْؤُول)

ت	الكلمات	سبب كتابة الهمزة على الواو

الإملاء : الهمزةُ المتوسطةُ على كرسي الياء :

سؤال : متى تكتب الهمزة المتوسطة على كرسي الياء ؟ أعطِ مثالا لكل قاعدة منها .

١– إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرفٍ ساكن كما في عائِد – مسائِل ـ جُزْئِية ـ أفْئِدة ـ حائِط .

٢– إذا كانت الهمزة ساكنة بعد حرفٍ مكسور كما في بِئْر – الاستِئْذان ـ فِئْران ـ مِئْزر ـ بِئْسَ ـ ذِئْبٌ .

٣- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرفٍ مفتوح كما في مطمَئِن – أَئِمة ـ يطمَئِن ـ لَئِيم ـ يَئِن ـ يَئِسَ ـ سَئِمَ ـ زَئِيرَ .

٤- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرفٍ مكسورٍ كما في مِئَات – تبرِئَة ـ بُدِئَت ـ رِئَة ـ فِئَة .

٥- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرفٍ مضمومٍ كما في سُئِلت ـ رُئِيَت ـ وُئِدتَ .

٦- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرفٍ مكسور كما في يُنشِئُون . قارِئُون ـ ظمِئُوا ـ سيِّئُون .

٧- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرفٍ مكسور كما في تُنشِئِين ـ مِئِين ـ متهيِّئِين ـ مُهَنئِين ـ متكِئِين .

س١ / هات جمعَ المفرداتِ التاليةِ ، وبيِّنِ السَّببَ في كتابةِ كل همزةٍ .

(مَلَكٌ ، رأسٌ ، رئِيسٌ ، فأسٌ ، سؤالٌ ، شأنٌ)

الكلمات	جمعها	سبب كتابة الهمزة

س٢/ هاتِ مضارعَ الأفعالِ التاليةِ واكتبها كتابةً إملائيةً صحيحةً ، ثم ادخلها في جملٍ مفيدةٍ : (أدَّى – أَخَّرَ – أَنَّ – اطمأنَّ – آذى)

الأفعال	مضارعها	الجمل

الإملاء : الهمزةُ المتوسطةُ المنفردةُ :

١ . تكتب مفردة على السطر إذا جاءت (مفتوحة) وسبقتها (ألف ساكنة)؛ مثل: (تثاءَبَ ـ يتثاءَبُ ، تشاءَم . يتشاءَمُ ـ قِراءَةٌ ـ إجراءَات ـ إيحاءَات ـ كفاءَةٌ ـ يتلاءَمُ ـ جزاءَان ـ مساءَلةٌ ـ قراءَاتٌ).

٢ ـ وتكتب مفردة على السطر إذا جاءت (مفتوحة) وسبقتها(واو ساكنة)؛ مثل:(سوْءَةٌ ـ موبوْءَةٌ ـ نبوْءَةٌ ـ مروْءَةٌ ـ مقروْءَةٌ ـ مملوْءَةٌ).

النحو : جمعُ المؤنثِ السالمِ وإعرابه :

جمع المؤنث السالم : هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مضمومة في حالة الرفع ، أو ألف وتاء مكسورة في حالتي النصب والجر ، على مفرده مع بقاء المفرد سالما من التَّغيير . وهو مؤنث طبعا (خاص بجماعة الإناث) .

باستثناء أو ما عدا الاسم الذي ينتهي بتاء مربوطة (كفاطمة – فاطمات) فعند ذاك يَتم باستبدال التاء المربوطة في آخر الاسم المؤنث المفرد بألف وتاء، لذلك سُمي بـ"السالم"، لأنه لا يغير من أحرف الكلمة الأصلية بشكل تام كما في (سعاد – سعادات)، أو يُغير حرفاً واحداً فقط من الكلمة الأصلية .

فسُمي سالما لأنَّ جمعه سلم من التكسير ، بينما جمع التكسير يُغير الكلمة جذرياً، ولذلك فقد سُمي بـ"جمع التكسير"، لأنه يُكسر الكلمة .

نحو : فاطمة : فاطمات ، زينب : زينبات ، معلمة : معلمات ، طلحة : طلحات منتدى : منتديات . ومنه قوله تعالى : (إنَّ الحسناتِ يُذْهِبنَ السيئاتِ) سورة هود ١١٤ . وقوله تعالى : (والمُحْصَناتُ من المؤمناتِ) .

ويُفضل كثيرٌ من النحاة الأقدمين تسميتُه بجمع" ألف وتاء مزيدتين " كابن هشام من دون تسميته بـ " جمع المؤنث السالم" ليَشْملَ ما جُمِعَ هذا الجمعَ منْ مُؤنَّثٍ ومُذكَّرٍ وما سَلِمَ فيه المُفْرد، وما تَغَيَّر .

ملحوظة مهمة : هذه الكلمات ليست جمع مؤنث سالمًا .

أبيات المفرد بيت (سؤال/ ما نوع الجمع في كلمة أبيات أو أصوات أو ...)

أصوات المفرد صوت

أوقات المفرد وقت

فالألف والتاء هنا ليست زائدة .

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الاتية : (سؤال / ما هي الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالماً)

١ – العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً، نحو : مريم : مريمات ، هند : هندات ، سعاد : سعادات

٢ – ما خُتِمَ بتاء التأنيث الزائدة علماً كان أو غير علم ، ومثال العلم نحو : عائشة : عائشات ، فاطمة : فاطمات . ومثال غير العلم نحو : شجرة : شجرات ، حديقة : حديقات .

٣– ما كان صفة لمؤنث نحو : مرضع : مرضعات ، طالق : طالقات .

٤ – ما ختم بألف التأنيث المقصورة مثل : ليلى: ليلات ، ذكرى : ذكريات ، مستشفى : مستشفيات. عصا ـ عصوات ، شذا ـ شذوات .

٥ – ما ختم بألف التأنيث الممدودة مثل : صحراء : صحراوات ، حسناء : حسناوات ، سمراء : سمراوات . سؤال/ ما الذي يصيب الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة عند جمعه جمع مؤنث سالما؟ ج / تقلب الهمزة إلى واو ثم نُحلق الالف والتاء به.

٦ – المذكر المقرون بالتاء مثل : حمزة : حمزات ، طلحة: طلحات، معاوية : معاويات .

فهذه أسماء انتهت بتاء التأنيث الزائدة ، وبالتالي يمنع عليها جمع المذكر السالم فلا يمكن أن نقول حمزون – معاويون ..!!! لهذا تم حشرهم مع جمع المؤنث السالم لأجل التاء المؤنثة.

٧– ما كان صفة لمذكر غير عاقل نحو : شاهق : شاهقات ، شامخ : شامخات ، معدود : معدودات .

٨– ما كان مصغرا لمذكر غير عاقل نحو : دريهم : دريهمات ، نهير : نهيرات ، جبيل : جبيلات .

٩– ما صُدِّرَ بـ(ابن، أو ذي) من الأسماء غير العاقلة ، إذ تُجمع صدروها فقط نحو : ابن آوى : بنات آوى ، ذو القرون : ذوات القرون .

١٠– كل خماسي لم يُسمع له عن العرب جمع تكسير نحو : حمّام : حمّامات ، اصطبل : اصطبلات .

١١– وكذلك الأسماء الأعجمية التي لم تُجمع على غير جمع المؤنث السالم نحو : تلفون : تلفونات ، تلفزيون : تلفزيونات ، تلغراف : تلغرافات .

علامات إعراب جمع المؤنث السالم

١– حالة الرفع : الضمة الظاهرة كقولنا : نجحت المجتهداتُ ، فالمجتهدات تعرب فاعلا مرفوعا بالضمة الظاهرةِ . مثال ذلك كذلك : حضرت العاملاتُ صباحا. فـ

(العاملات) هنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم. ومثال ذلك كذلك قولنا : كتبت الطالباتُ الواجبَ . ومنه كذلك قولنا : (الفَاطماتُ يَعْطِفْنَ عَلَى الفُقَرَاءِ) ، فالفاطماتُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم .

٢- حالة النصب : الكسرة الظاهرة كقولنا : أكرمتُ الفائزاتِ ، فالفائزات في هذه الجملة تعرب : مفعول به منصوب بالكسرة بدل الفتحة لأنَّه جمع مؤنثٍ سالم . ومثال ذلك كذلك قولنا : رأيتُ العاملاتِ يخرجن صباحا. فـ (العاملات) هنا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . يحرجن / فعل مضارع مبني لاتصاله ...

ومثال ذلك كذلك قولنا : سمعتُ أغنياتٍ جميلة . ومنه كذلك قوله تعالى : {إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} هود:١١٤. فالحسناتُ تعرب : اسم إنَّ منصوب بالكسرة بدل الفتحة ؛ لأنَّه جمع مؤنثٍ سالم .

٣- حالة الجر : الكسرة الظاهرة كقولنا : استعنْ بالمخلصاتِ ، فالمخلصات في هذه الجملة تعرب : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة . ومثال ذلك قولنا : سلمتُ على العاملاتِ في المصنع . فـ (العاملات) هنا اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ومثال ذلك كذلك قولنا : اعتنى المزارع بورداتِ الحديقة .

وهذا يعني أنَّ جمع المؤنث السالم يعرب بالضمة رفعًا ، وبالكسرة نصبًا وجرًا .

تدريبات على جمع المؤنث السالم

المثال	جمع المؤنث	إعرابه
الأمهاتُ يربين أطفالهن	الأمهاتُ	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم
صعدت الموظفاتُ السلالم	الموظفاتُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم
كرمت المدرسةُ المتفوقاتِ	المتفوقاتِ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم
مررت بالطالباتِ عند مدرستهن	الطالباتِ	اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم
حجرة الفتياتِ نظيفة	الفتياتِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر لأنه جمع مؤنث سالم

<u>مُلحقات جمع المؤنث السالم</u>

يُلحَقُ بجمع المؤنث السالم بعض الأسماء الشبيهة بجمعه ، وليس في الأصل جمعاً مؤنثاً سالماً ، وهي : الكلمات التي لها معنى الجمع ، ولكن لا مفرد لها من لفظها ، نحو

: أُولات : فهي تدل على جماعة الإناث ، ولكن مفردها " ذات " بمعنى صاحبة نقول : المعلمات أُولاتُ فضلٍ . ومنه قوله تعالى: { وأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حمْلَهُنَّ }.

ونحو : بنات ، وأخوات: هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمعا مؤنثا سالما ، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة ، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم ، لذلك ، ألحقت الكلمتان السابقتان ، ومثيلاتها به . نقول : هؤلاء بناتٌ مهذبات . وصافحتُ البناتِ والأخواتِ المهذبات .

ملحوظة مهمة : سؤال ما هي الأسماء التي لا تجمع جمع مؤنث سالما ؟

١-لا يصح في بعض الألفاظ أن تُجمَع جمعاً مؤنثاً سالماً ، وإنما الصحيح فيها أن تُجمع جمعَ تكسير ، وأهم هذه الألفاظ : امرأة ، أَمَة ، شاة ، أُمَّة ، شَفَة ، ملّة . فلا يقال فيها : امرآت ، أمات ، شاهات ، أُمّات ، شفات ، مِلاّت . لأن ذلك مناف لقواعد ، وأصول اللغة . وإنما نقول : نساء ، إماء ، شياه ، أمم ، شِفاه ، ملل .

٢- لا يصح جمع ما كان من الأسماء على وزن " فَعْلاء " مؤنث أفعل " جمعاً مؤنثاً سالماً ، وإنما تجمع جمع تكسير . فنقول في جمع حمراء مؤنث أحمر : حُمْر ، ولا نقول : حمراوات وفي خضراء مؤنث أخضر : خُضْر ، ولا نقول : خضراوات .

<u>نماذج في الإعراب :</u>

١- المؤمناتُ يَعْطِفْنَ عَلَى الفُقَرَاءِ :

المؤمناتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يَعْطِفْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

عَلَى : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الفُقَرَاءِ : اسم مجرور بـ " عَلَى"، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٢- قال تعالى :{إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} هود :١١٤.

إنَّ : حرف توكيد ونصب.

الحَسَنَاتِ: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

يُذْهِبْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

السَّيِّئَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم . والجملة الفعلية في محل رفع خبر " إنَّ".

٣- يَلْعَبُ الأَطْفَالُ بِالكُرَاتِ :

يَلْعَبُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأَطْفَالُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بِالكُرَاتِ: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و" الكُرَاتِ" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤- الطالباتُ مجتهداتٌ

الطالباتُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

مجتهداتٌ : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٥- شاهدتُ المعلماتِ :

شاهدت : شاهد : فعل ماضي مبني على السكون و (التاء) ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المعلمات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

٦- كافأتُ الفائزاتِ .

كافأتُ : كافأ فعل ماضي مبني على السكون و (التاء) ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الفائزاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

<u>الأدب : الشاعر محمد مهدي الجواهري وقصيدة يا دجلة الخير :</u>

وُلد محمد مهدي بن الحسين بن عبد علي بن صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن في النجف في سنة ١٨٩٩ ، ودرس في المدرسة العلوية، ثم أخذ علوم اللغة والأدب عن كبار المشايخ ، ونبغ في الشعر مبكراً

انحدر من أسرة نجفية محافظة عريقة في العلم والأدب والشعر تُعرف بآل الجواهر، نسبة إلى أحد أجداد الأسرة والذي يدعى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، الذي ألّف كتاباً في الفقه، عنوانه "جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام " .

قرأ القرآن الكريم وهو في هذه السن المبكرة، وأظهر ميلاً إلى الأدب ، فأخذ يقرأ في كتاب البيان والتبيين ومقدمة ابن خلدون ودواوين الشعر، ونظم الشعر مبكراً، تأثراً ببيئته ، واستجابة لموهبة كامنة فيه . وكان قوي الذاكرة ، سريع الحفظ ، وفي سنة ١٩١٧ توفي والده، وبعد أن انقضت أيام الحزن عاد الشاب إلى دروسه وأضاف إليها درس البيان والمنطق والفلسفة... وكان في أول حياته يرتدي العمامة ولباس رجال الدين؛ لأنه نشأ نشأةً دينيه محافظة، واشترك بسب ذلك في ثورة العشرين عام ١٩٢٠م ضد السلطات البريطانية وهو مرتدي العمامة.

بدأ الجواهري بنشر قصائده في بغداد منذ سنة ١٩٢١ وفي سنة ١٩٢٣ نشر كتيباً عنوانه "حلبة الأدب" يتضمن معارضاته لقصائد متنوعة لعدد من كبار الشعراء المعاصرين.

ثم أنتقل إلى بغداد سنة ١٩٢٧ فعيّن معلماً في بعض المدارس الابتدائية، ثم كاتبا في البلاط الملكي. وبعد ثلاث سنوات استقال الجواهري من الوظيفة وأصدر جريدة الفرات في سنة ١٩٣٠، ثم أُعيد إلى التعليم في أواخر عام ١٩٣١ وانقل إلى وظيفة في ديوان وزارة المعارف فمدرساً في إحدى المدارس الثانوية.

في عام ١٩٣٥ أصدر ديوانه الثاني باسم " ديوان الجواهري" ، ثم استقال من التدريس نهائياً في سنة ١٩٣٦، واختار لجريدته اسماً جديداً هو " الرأي العام".

وفي سنة ١٩٤٦ أصدر الجواهري جريدة باسم " صدى الدستور" وانتخب نائباً عن كربلاء ولكن المجلس لم يدم طويلاً وحلّ في سنة ١٩٤٨ وفي تلك السنة سافر إلى لندن ضمن وفد صحافي عراقي وانفصل عن الوفد وبقي في لندن مدة ثم سافر إلى باريس وفيها نظم ملحمته الغزلية "أنيتا" ثم أقام في مصر مدة وعاد إلى بغداد فحرر في بعض صحفها.

أصدر في عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ الجزء الأول والثاني من ديوانه في طبعة جديدة ضم فيها قصائده التي نظمها في الأربعينيات والتي برز فيها شاعراً كبيراً.

في عام ١٩٦٩ صدر له في بغداد ديوان "بريد العودة" . في عام ١٩٧١ أصدرت له وزارة الإعلام ديوان " أيها الأرق" . وفي العام نفسه رأس الوفد العراقي الذي مثّل العراق في مؤتمر الأدباء العرب الثامن المنعقد في دمشق وفي العام نفسه أصدرت له وزارة الإعلام ديوان "خلجات"

وتوفي الجواهري في السابع والعشرين من تموز ١٩٩٧ ، ودفن في دمشق بسوريا التي قضى بها آخر أيام حياته ورحل بعد أن تمرد وتحدى ودخل معارك كبرى وخاض غمرتها واكتوى بنيرانها فكان بحق شاهد العصر الذي لم يجامل ولم يحاب أحداً رحل وهو حزين مثل حزن العراق، وقد لقبه النقاد بشاعر العرب الأكبر ومتنبي العصر وصناجة العرب في القرن العشرين.

وقد ولد الجواهري وتوفي في الشهر نفسه ، وكان الفارق يوماً واحداً ما بين عيد ميلاده ووفاته. فقد ولد في السادس والعشرين من تموز عام ١٨٩٩ وتوفي في السابع والعشرين من تموز ١٩٩٧.

انماز محمد المهدي الجواهري بالعديد من السمات القوية في أسلوب شعره، إذ انماز شعره بالمعاني القوية التي يحتوي عليها، كما يستطيع بجدارة أن يكثف فكرته ويعرضها في أقل مساحة ممكنة ولا ينقص منها شيئًا، أي مثلما يُقال (ما قل ودل)، وهو يكتب بأسلوب الشعر العمودي الذي يعتمد بطبيعته على التفعيلة، ولم يغير ذلك الأسلوب طيلة حياته التي امتدت إلى ما يزيد عن المئة عام .

ويشكل الجواهري – في كل ما كتَب– استثناء شعريا متمكنا في صياغة نصه الشعري؛ واستثنائيته هذه متأتية من قدرته الإبداعية ورهافة إحساسه، مُدخلا ظله الخاص على نصه، مضفيا عليه فرادة إبداعية و أسلوبية، وهو ما يعرف اليوم بالتميز الذاتي ؛ فهو يُشيَد ذاته بذاته، ويبني أفقه الخاص به، منطلقا من تجارب شعرية خاصة، تخرج عن إطارات التقليد، وتمتزج بتعبيرات الذاتية المشاكسة، لتشكل – أخيرا – رؤيته الخاصة للعالم المحيط به.

القصيدة (حفظ النص كاملاً)

حَيّيتُ سفحَكِ عن بُعْدٍ فحَيِّيني يا دجلةَ الخيرِ، يا أُمَّ البساتينِ
حييتُ سفحَك ظمآناً ألوذُ به لوذَ الحمائمِ بين الماءِ والطين

يا دجلةَ الخيرِ يا نبعاً أفارقُهُ على الكراهةِ بين الحِينِ والحين
إنِّي وردتُ عُيونَ الماءِ صافيةَ نَبْعاً فنبعاً فما كانت لتَرْويني
وأنتَ يا قارَباً تَلْوي الرياحُ بهِ لَيَّ النسائمِ أطرافَ الأفانين
ودِدتُ ذاك الشِراعَ الرخص لو كفني يُحاكُ منه غَداةَ البَين يَطويني
يا دجلةَ الخيرِ: قد هانت مطامحُنا حتى لأدنى طِماحِ غيرُ مضمون
أتَضمنينَ مَقيلاً لي سَواسِيةً بين الحشائشِ أو بين الرياحين؟
خِلْواً مِن الهمِّ إلاّ همَّ خافقةٍ بينَ الجوانحِ أعنيها وتَعنيني
تَهُزُّني فأُجاريها فتدفعُني كالريح تُعجل في دفع الطواحين

سؤال / ماذا تشكل قصيدة يا دجلة الحير للجواهري ؟

تشكل قصيدة (يا دجلة الخير) للجواهري نمطا من المطولات الشعرية الأقرب إلى المعلقات، وهذا النمط الشعري يقلّ في الشعر المعاصر إن لم يتلاشَ؛ وذلك لما تحتاجه مثل هذه القصائد من نَفَس شعري يصدر عن شاعر مسكون بالتراث بتفاصيله، ويركن إلى ثقافة واسعة، إضافة إلى مقدرته اللغوية .

سؤال / ماذا مثلت دجلة في قصيدة الشاعر ؟

تمثل دجلة (الزمان و المكان و المرأة)، فهي تجسيد لزمن فائت، ولذكرى عالقة وراسخة، وهي مكان الأهل ورمز الوطن ولون خضرة النخيل الغافية على ضفافه. أما المرأة، فيعتقد أن المقصود منه هو (أمه) التي غيبتها يد القدر، وكان لهذا الغياب وجع في النفس لم تستطع الأيام أن تمحوه، وما يؤكد هذا الاعتقاد، ويجعله أكثر اقترابا من الواقع، هو استعماله لمفردة (أم البساتين)، وإذا ما شئنا مزيدا من الأدلة، فلا ضير من الاستعانة بالقطعة الأخيرة من القصيدة، التي يعنونها الشاعر ب(إليهما) والمخاطبان فيها– بحسب ما دوّن بخط يده–هما : (أخوه الشهيد جعفر.. ووالدته التي تخطَفها الموت وهو بعيد عنها عام ١٩٦١ والجواهري يعزهما إعزازا لا مثلَ له) .

سؤال / ما الغرض الرئيس الذي حملته القصيدة ؟ وما هو الجو العام السائد عليها؟

حملة القصيدة غرض الحنين، فالشاعر يحن إلى أمه التي يرمز لها (بدجلة)، والتي تمثل رحم الحياة، وقد ساد الحزن على جو القصيدة، فالحزن عند الجواهري يجرّه جرّاً إلى

القاع، إلى ماضٍ سحيق، إلى أمومة مفقودة. يترافق هذا الحزن مع تعابير أشبه ما تكون بالعامية، على الرغم من أنها فصيحة، مثل تعبير: "يا أمّ البساتين". أو السعلية ، أو تكرار حرف: يا النداء، الذي تكرر أكثر من ستين مرة في هذه القصيدة، فلا تدري أ هو نداء أم استغاثة؟ أم التعجب تعظيماً أم تحقيراً؟

سؤال / على ماذا اعتمد الشاعر في كتابة قصيدته ؟ وما السبب ؟

اعتمد الشاعر على مخيلته في كتابة قصيدته هذه؛ لأنه يعيش في بلاد الغربة في مكان لا يحبه، فعمدت مخيلته الى تهميش المكان المعادي (الغربة)، واستحضار المكان الاليف (دجلة) عبر ما تخلقه من صورة تقابلية بين مكانين متناقضين؛ ففي الوقت الذي يَمثلُ سفح دجلة مكانا أليفا تهوي اليه ذات الشاعر، وتود الرسو على ضفافه وتتلهف لسماع صوت امواجه، يختفي المكان المعادي (المنفى) من الصورة .

<u>الأملاء : الهمزةُ المتطرفةُ</u>

هي الهمزة التي توجد في آخر الكلمة، وهذا هو السبب بتسميتها بالهمزة المتطرفة، وهي همزةٌ تُكتب على حرفٍ مناسبٍ (الألف– الواو– الياء)، أو على السَّطر تبعاً لحركة الحرف الذي قبلها، وأقوى الحركات في اللُّغة العربيّة هي الكسرة ويناسبها الياء كـ (طارئ)، ثُمّ الضَّمة ويناسبها حرف الواو كـ (يجرؤ)، وتليها الفتحة، ويناسبها حرف الألف كـ (يقرأ)، وأخيرًا السُّكون وتناسبه الهمزة المنفردة المكتوبة على السَّطر كـ (بكاء).

مواضع الهمزة المتطرفة :

تُكتب الهمزة المتطرفة على الحرف الذي يناسبها بعد النظر إلى حركة الحرف الذي يسبقها، وكما يأتي :

على الألف : تُكتب الهمزة على حرف الألف إذا كان الحرف الذي قبلها (مفتوحاً)، سواءً أكانت فتحةً منفردةً كما في : يقرَأ، ملَأ ، بدَأ ، لجَأ ، أرجَأ ، أطفَأ ، ملجَأ ، منشَأ ، الأسوَأ ، اختبَأ ، أم حرفاً عليه شدّة وفتحة معاً كما في : عبَّأ . نبَّأ .

على الواو : تُكتب الهمزة على حرف الواو إذا كان الحرف الذي قبلها (مضموماً)، سواء أكانت ضمّة منفردة كما في : يجرُؤ، لؤلُؤ ، جؤجُؤ ، بؤبُؤ ، أمرُؤ ، التكافُؤ ، تلألُؤ ، التواطُؤ ، أم حرفاً عليه شدّة وضمة كما في : تهيُّؤ ، تلكُّؤ .

على النبرة (الياء): تُكتب الهمزة على النبرة (ى) عندما يكون ما قبلها مكسور كما في : يتكِئ، لاجِئ ، يُنشِئ ، شاطِئ ، مفاجِئ ، البارِئ ، سيِئ ، يستهزِئ ، لآلِئ ، يطفِئ ، يختبِئ .

على السطر : تُكتب الهمزة المُتطرفة منفردة على السَّطر إذا سُبقت

١. بحرف ساكنٍ كما في الكلمات : البطْء ، شيْء ، فيْء ، جزْء ، دفْء .
٢. أو سبقت بألف المد كما في : جزاء ، هواء ، سماء ، الغذاء .
٣. أو سبق بواو المدِّ كما في هدوء ، لجوء ، وضوء .
٤. أو سُبقت بحرف واو مُشدد كما في كلمة : تَبَوَّء . التبوُّء . التسوُّء .

سؤال : بين سبب كتابة الهمزة المتطرفة بهذه الكيفيةِ :

سماء . كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها حرف مدّ وهو الألف .
الغذاء . كتبت الهمزة منفردة ؛ لوقوعها متطرفة بعد ألف ممدودة .
وضوء . كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها حرف مد ساكن وهو الواو .
تسُوْء . كتبت الهمزة منفردة ؛ لوقوعها متطرفة بعد واو ساكنة .
فيْء . كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها حرف مد ساكن وهو الياء .
دفءْ . كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها حرف صحيح ساكن .
مِلْء . كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها حرف صحيح ساكن .

سؤال : اذكر سبب كتابة الهمزة المتطرفة على النحو الذي كتبت عليه في الكلمات الآتية :

ـــــ

يجرُؤ كبتت على الواو ؛ لأنَّ الحرف الذي قبلها مضموم
قارِئ / كتبت الهمزة على الياء ؛ لأنها سبقت بحرف مكسور .
دفْء / كتبت الهمزة منفردة على السطر ؛ لأنها سبقت بحرف ساكن .
تواطُؤ / كتبت الهمزة على الواو ؛ لأنها سبقت بحرف مضموم .
مبتدِئ / كتبت الهمزة على الياء ؛ لأنها سبقت بحرف مكسور .
لؤلُؤ / كتبت الهمزة على الواو ؛ لأنها سبقت بحرف مضموم .
سماء / كتبت الهمزة منفردة ؛ لأنها سبقت بحرف المدّ وهو الألف .

مملوء / كتبت الهمزة منفردة ؛ لأنها سبقت بحرف المدّ وهو الواو .

بطيء / كتبت الهمزة منفردة على السطر ؛ لأنها سبقت بحرف ساكن .

ملحوظة : عند تثنية الأسماء أو الأفعال المختومة بهمزةٍ متطرفةٍ **كتبت على الألف** بإضافة الألف والنون إلى آخرهما؛ فإنه يتمّ دمج الألف التي عليها الهمزة مع ألف التّثنية أو ألف الاثنين فتصبحا ألِفًا واحدةً وتُوضع عليها إشارة المدّة هكذا (آ) مثل: يلجأ~ يلجأان~ يلجآن ، ملجأ~ ملجأان~ ملجآن . يقرَأ – يقرأان – يقرآن . يبدأ – يبدآن .

ملحوظة : عند إسناد الأفعال المنتهية بهمزة متطرفة **مفردة** على السطر كما في شاءَ إلى واو الجماعة فإنّها تبقى على السَّطر إذا كان ما قبلها غير قابلٍ للاتصال، كما في : أضاء~ أضاءوا – شاء~ شاءوا .

تثنية وجمع الاسماء المنتهية بهمزة متطرفة :

في حال تثنية أو جمع الاسم الذي ينتهي بالهمزة المتطرفة؛ فإننا نتبعُ الحالتين الآتيتين :

- همزة يسبقها حرف غير قابل للاتصال بما بعده : إذا كان الحرف الذي يسبق الهمزة من الحروف التي لا تقبل الاتصال بما بعدها (الألف ، الراء، والزَّاي، والواو، والدَّال، والذَّال)، فإنّ الهمزة تبقى على السَّطر وتضاف للكلمة الألف والنون في حالة التثنية، مثل : جزْء~ جزْءان عطاْء~ عطاءان ، سماء ~ سماءان .
- همزة يسبقها حرف قابل للاتصال بما بعده إذا كان الحرف الذي يسبق الهمزة من الحروف التي تقبل الاتصال بما بعدها (وهي كل الحروف باستثناء الألف والراء، والزاي، والدال، والذال، والواو،)، فتُكتب الهمزة على نبرةٍ (أي تكتب على الياء) في حال التَّثنية، مثل: شيء ~ شيئان ، عبء~ عبئان ، بطء~ بطئان .

النحو : الممنوعِ من الصرفِ وإعرابه :

يعرّف الممنوع من الصرف على أنّه الاسم المُعرب الذي لا يقبل التنوين، والذي تكون علامة جرّه الفتحة عِوضاً عن الكسرة، ولا يُجرّ بالكسرة أو يقبل التنوين إلّا للضرورة أو بحالات معيّنة.

والاسم المنصرف هو : الذي تظهر على آخره جميع حركات الإعراب ، و التنوين.

س٢ : فيمَ يتفق الاسم المنصرف و الاسم الممنوع من الصرف ؟ وفيمَ يختلفان ؟

جـ : يتفقان في : أن كلاً منهما يرفع بالضمة . وأن كلاً منهما ينصب بالفتحة .
ويختلفان في :

١. أن الاسم المنصرف يمكن أن ينون ، و الاسم الممنوع من الصرف لا ينون .
٢. أن الاسم المنصرف يجر بالكسرة ، و الاسم الممنوع من الصرف يجر بالفتحة .

الأسماء الممنوعة من الصرف هي :

أولاً : العلم الممنوع من الصرف :

١. العلم الأعجمي (اسم ليس عربياً) الزائد على ثلاثة أحرف مثل : (إبراهيم – إسماعيل – إسحاق – يعقوب – مايكل – لندن – فلسطين – إسرائيل – أكتوبر – نوفمبر .. إلخ). أما إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا ساكن الوسط يجب صرفه مثل : (نوْح – هوْد – لوْط) .

ملحوظة هامة : كل أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ؛ لأنها أعجمية ما عدا ستة أسماء هي : (محمد – صالح – شعيب – هود – نوح – لوط) .

٢. العلم المنتهي بتاء التأنيث ، سواء أ كان لمذكر أو لمؤنث مثل : (معاوية– حمزة – طلحة – فاطمة – عائشة – يسرية – جدة – مكة) .

٣. العلم المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف غير المنتهي بتاء التأنيث مثل : (سعاد – زينب – كوثر – مريم – أسماء) .

٤. العلم المؤنث الثلاثي متحرك الوسط مثل : (سحَر – أمَل – ملك – قطَر) . أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثيًا ساكن الوسط مثل : (هنْد – مصرْ – شمْس – حُسْن) . فيجوز صرفه مثل : (اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ)(البقرة: من الآية٦١) ، ويجوز منعه من الصرف مثل : (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (يوسف: من الآية٩٩) .

٥. العلم المركب تركيبًا مزجيًا. مثل : (بورسعيد – بعلبك – حضرموت– نيويورك) .

٦. العلم المنتهي بألف ونون زائدتين . مثل : (عثمان – عفان – مروان – عمران) .

٧. العلم على وزن الفعل . (أي يجوز استخدامه كفعل مثل : أحمدُ الله على التفوق ، و أسعدَ محمد جاره ، أو كاسم مثل : أحمدُ أخي ، أسعدُ أخي) . مثل : (أحمد – أشرف – يزيد – تغلب) .

٨. العلم على وزن { فُعَل} مثل : (عُمَر – زُحَل – هُبَل – جُحَا) .

ثانياً : الصفة الممنوعة من الصرف :

١. الصفة على وزن { فَعْلان} و مؤنثها على وزن (فَعْلى) . مثل : (عَطشان /عَطْشَى – غَضْبان / غَضبى– ظَمْآن / ظَمأى – فرحان / فَرحى) .

٢. الصفة على وزن {أَفْعَل} مثل : (أسْوَد– أبْيَض– ألْطَف– أحْمَر– أجْمَل – أجلّ) .

٣. ما جاء على وزن {فُعَال أو مَفْعَل } من أسماء العدد من (١ – ١٠) . مثل : (أُحَاد ومَوْحدَ – ثُنَاء ومثنى – ثُلَاث ومَثْلَث) ، مثال : وقف الطلاب ثلاث ورباع .

٤. الصفة على وزن {فُعل} وليس منها إلا كلمة (أُخَر) جمع (أخرى) .

ثالثاً : صيغة منتهى الجموع : وهي كل جمع تكسير ثالثه **ألف مدّ** بعده **أكثر من حرف** (حرفان أو ثلاثة) (أي على وزني **مفاعل ومفاعيل) بشرط ألا ينتهي بتاء مربوطة** . مثل : (مساجد – ستائر – مراجع – مدارس – معالم – مواجع – عصافيْر– براكين – تماثيْل – مفاتيْح – موازين – حوانيت) . **أما إذا كان الجمع على هذين الوزنين وانتهى بتاء مربوطة فإنه لا يُمنَع من الصرف**، مثل ذلك : (تلامذة – صيارفة – عمالقة – برامكة، ملائكة) .

رابعاً: الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة الزائدة : (الاسم المقصور : اسم آخره ألف مفتوح ما قبلها) ، مثل : (سلوَى – ليلَى – لبنَى – ذكرَى – بَرَدَى – دعْوَى – قتْلَى – جرْحَى – عظمَى – كبرَى – دنيَا – عليا) .

خامساً : الاسم الممدود (المنتهي بألف وهمزة): (وهو اسم آخره [اء] زائدتان بعد ثلاثة أحرف أو أكثر) ، مثل : (فقراء – صحراء – حمراء – كرماء – سعداء) ، أما إذا كانت الهمزة أصلية أو منقلبة عن أصل صرفت الكلمة ، مثل : أعداءٌ – داءٌ – بناءٌ .

سادساً : جمع التكسير المنتهي بألف وهمزة زائدتين: سعداء، أصدقاء، أحبّاء.

سؤال : متى يصبح الممنوع من الصرف قابلًا للصرف ويجر بالكسرة ؟

توجد حالتان يمكن أن يكون فيها الممنوع من الصرف مصرفًا، ويكون مجرورا بالكسرة وهي :

١. إذا عرّفَ الممنوع من الصرف بال التعريف مثل: خطبت على المنابرِ، بالمدارس ترقى الأمم .

٢. إذا تم إضافة الممنوع من الصرف (أي معرف بالإضافة) مثل: صليت في مساجد البصرةِ ، تسير القوافل بصحراء العرب.

نماذج إعرابية :

(سافرتُ إلى لندنَ) سافرتُ : (سافر: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالضمير تاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . إلى: حرف جرّ. لندن: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عِوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

ذهبتُ مع أحمدَ إلى ثلاثة مساجدَ : (ذهبتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالضمير تاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل في محل رفع فاعل مع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مُضاف . أحمد : مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عِوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف . إلى: حرف جرّ. ثلاثةِ : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مُضاف. مساجد: مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عِوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

عطفتْ أملُ على حيوانٍ عطشانَ: (عطفتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محلّ لها من الإعراب . أملُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . على : حرف جرّ . حيوانٍ : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسر الظاهر على آخره . عطشان : صفة مجرورة بالفتحة عِوضًا عن الكسرة لأنّها ممنوع من الصرف.

مررتُ بليلى :

ليلى : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث المقصورة .

– سافرت إلى حضرموتَ.

حضرموتَ : اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي.

– ذهبت إلى إبراهيمَ.

إبراهيمَ : اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

الأدب : بدر شاكر السياب وقَصيدةُ سفر أيوبٍ

بدر شاكر السياب

وُلد بدر شاكر عبد الجبار مرزوق بعام ١٩٢٦م، في قريةٍ صغيرة وبسيطة جداً، ذات طبيعةٍ خلابةٍ تقع جنوب العراق، وتسمى (جيكور)، بقضَاءِ أبي الخصيبِ، بمحافظةِ البصرةِ، وكان والده كغيره من سكان القرية يعمل كما يعملون في فلاحة أشجار النخيل، ويعيش في ضيقٍ ماديٍّ في بيتِ العائلةِ الممتدة، وكانت أمّه كريمة التي هي ابنة عم والده قد أنجبت ولدين آخرين غير بدر، وهما (عبدالله ومصطفى)، وبنتاً توفيت هي ووالدتها عند وضعها في عام ١٩٣٠م، فعاش بدر يتيم الأم وهو في السادسة من عمره، ونشأ متنقلاً بين بيت جده لأبيه وجدته لأمه .

عاش بدر شاكر السيّاب متنقلاً بين جيكور وأبي الخصيب والبصرة لتلقِّي علومه الدراسيّة، ثمّ التحق بدار المعلمين في بغداد عام ١٩٤٣م، ودرس آدب اللغة العربية لمدة عامين، وفي العالم الثالث انتقل إلى قسم آدب اللغة الانجليزية، وتخرّج منه عام ١٩٤٩م حاملاً شهادة في اللغة والأدب الإنكليزيين .

ويُعَدُّ واحِدًا مِن أشْهَرِ الشُّعَراءِ العَربِ فِي العَصرِ الحَدِيث، ساهَمَ بالاشْتِراكِ معَ كِبارِ الشُّعَراءِ مِن أَمْثال: «صلاح عبد الصبور»، و«أمل دنقل»، و«لميعة عباس عمارة»، وغَيرِهِم فِي تَأْسِيسِ مَدْرسةِ (الشِّعْر الحُر) .

لهُ العَدِيدُ مِنَ القَصائِدِ والمَجْموعاتِ الشِّعْريةِ الَّتي **انمازت بالتَّدفُّقِ الشِّعْريِّ والتَّمرُّدِ عَلى الشَّكلِ التَّقليديِّ للقَصِيدة**، صدَرَ مِنْها: «أَزْهارٌ ذابِلة»، و«أَساطِير»، و«المُومِس العَمْياء»، و «الأَسْلِحة والأَطْفال»، وغَيْرُها. وإلى جانِبِ أَشْعارِهِ أَسْهَمَ «السياب» فِي تَرْجَمةِ الكَثِيرِ مِنَ الأَعْمالِ الأَدَبيَّةِ والشِّعْريَّةِ العالَميَّة، وقَدْ أَصْدرَ مَجْموعةَ تَرْجَماتِه في عامَ ١٩٥٥م بكِتابٍ سمَّاه : (قَصائِد مُخْتارة مِنَ الشِّعْر العالَمِي الحَدِيث). فارَقَ «بدر شاكر السياب» الحَياةَ عامَ ١٩٦٤م، إثْرَ إصابتِهِ بمَرضٍ شَدِيدٍ ظلَّ يُصارِعُه لسَنَواتٍ عَدِيدة .

استطاع السياب أنْ يجعلَ من الشعرِ عالمًا مُوازيًا لأرضِ الواقعِ، وكان شعره معبرًا عن حياته، وحياته مُتَجسدةً في شعره، وكما كانت فجيعته دائمةَ الحضورِ في حياته، فكذلك كانت في أشعارِه، وظلَّت آلامه وأحزانه سكينةَ أبياته طيلةَ مسيرته الأدبيّة.

وقد تأثرتْ لغته بالتراكيبِ العربيةِ القديمةِ، فجاءتْ تعبيراته قويةَ التراكيبِ، متجددةَ الصورِ التعبيريّةِ، كما تأثر بالأدبِ الإنكليزيِّ وأعلامه، فسطَّرت أنامله شعرًا عربيًا في ثوبٍ جديدٍ، بأسلوبٍ فريدٍ، لم يعهده الشعرُ العربيُّ من قبل، وكان من أصحابِ السّبقِ في هذا المجال، مما دفع الشعراءَ لتصنيفه كأحدِ أهمّ رواد ومُؤسِّسي الشعرِ العربي الحديث أو الشعر الحر.

قصيدةُ سفر أيوب حفظ من لك الحمد مهما ... إلى هداياكَ مقبولـةٌ ... هاتها !

لكَ الحَمَدُ مهما استطالَ البلاء
ومهما استبدَّ الألَمْ
لكَ الحمدُ إنَّ الرزايا عطاء
وإنٌ المَصيباتِ بعضُ الكَرَمْ
ألم تُعطني أنتَ هذا الظلامْ
وأعطيتني أنت هذا السَّحَرْ؟
فهل تَشكرُ الأرضُ قطرَ المطر
وتغضبُ إن لم يَجُدْهَا الغمام؟
شهورٌ طوالٌ وهذي الجِراحْ
تُمزِّقُ جنبيَّ مثلَ المُدى
ولا يهدأُ الداءُ عندَ الصباح
ولا يمسحُ اللّيلُ أوجاعَهُ بالردى.
ولكنَّ أيُّوبَ إن صاح صاح
لك الحمدُ، إنَّ الرزايا ندى
وإنَّ الجراحَ هدايا الحبيب
أضمُّ إلى الصَّدرِ باقتها
هداياكَ في خافقي لا تَغيب
هداياكَ مقبولـةٌ ... هاتها !
أشُدُّ جراحي وأهتفُ بالعائدين :
ألا فانظروا واحسدوني، فهذى هدايا حبيبي

وإن مسَّتِ النارُ حرَّ الجبين
توهَّمتُها قُبلةً منكَ مجبولةً من لهيبِ
جميلٌ هو السُّهدُ أرعى سماكَ
بعينيَّ حتى تغيبَ النجومْ
ويلمسَ شبَّاكَ داري سناكْ
جميلٌ هو الليل: أصداءُ بوم
وأبواقُ سيارة من بعيد
وآهاتُ مرضى، وأمٌّ تُعيد
أساطيرَ آبائِها للوليد
وغاباتُ ليلِ السُّهادِ، الغيوم
تُحجِّبُ وجهَ السماءَ
وتجلوه تحت القمر
وإن صاح أيُّوبُ كان النداء
لك الحمد يا رامياً بالقَدَر
ويا كاتبا – بَعدَ ذاكَ – الشِّفَاء
(لندن ، ١٩٦٢/١٢/٢٦)

سؤال / كيف جاءتْ التجربة الشعرية لبدر شاكر السياب بقصيدتهِ سفر أيوب ؟

جاءت التجربة الشعرية بهذه القصيدة مجسدًة للتجربة الحياتية لحياة بدر شاكر السياب النازفة ألما، المحترقة حرمانا، المتجرعة شقاءً، وفقدانا على القذى ، لباسها البؤس، وظلها الحرمان، وترنمها الحزن، ومطرها قطرات الدموع، وعصارة القلب المتدفق لوعة وأسى، فألمه سرمدي، وابتلاؤه أيوبي ، فتجربته سفر من أسفاره المؤلمة الباكية الحزينة فقد استطاع أن يشخص الألم بشتى أصنافه، من الفقر القاتل، واليتم البائس الذي يُردُ الأسى، والمرض المزمن، والضياع السرمدي، والعذاب الأبدي . فقد استطاع هذا الشاعر كالناي الحزين أن يغوص في أعماق متلقيه فيأخذ بهم معه عبر رحلته مع الألم والضياع ، ويجعلهم يستعذبون معه الألم ويطربون بنايه الحزين .

سؤال / ماذا تلمس من عنوان قصيدة السياب المتمثل بسفر أيوب ؟

تضمن العنوان القصيدة، وتضمنت القصيدة العنوان، وكلا منهما تمخض عن تجربة الشاعر المتعمقة في النفس الإنسانية، المعبرة عن المعاني الإنسانية، والفنية العميقة، فكأن ابتلاْه كابتلاء النبي أيوب (عليه السلام) ، إذ المرض، والألم، والحزن، واليأس، والجراح، والداء، والابتلاء .

سؤال / ما الذي سيطر على الجو النفسي لقصيدة سفر ايوب ؟ وكيفَ صاغَ الشاعرُ تجربته مع المرضِ ؟

يسيطر على الجو العام للقصيدة معان تفيضُ بالألمِ والجراحِ ، والابتلاءِ ، والمصائب ، والمحنِ، والأوجاعِ ، والرزايا ، معَ أهاتٍ وصيحاتٍ؛ ولكنَّهَا تتأرجحُ بينَ الخوفِ، والرجاءِ، والضعفِ الإنسانيِّ مع المرضِ والابتلاءِ، وبينَ الأملِ، والرضا بالقضاءِ، **وقد صاغَ الشاعرُ تجربته مع المرضِ** بقالبٍ راقٍ عجيبٍ فالصراع داخل النفسِ الإنسانيةِ مزيج عجيب بينَ اليأسِ والرجاءِ ، وبينِ شكوى القنوطِ، وتعبِ الابتلاءِ، وبينَ الأملِ في الشفاءِ والرضا بالقضاءِ، فأثَّر الشاعر في نفس من يتلقى تجربته وجعله يعيشها أو يتعايشها معه.

سؤال / أينَ تلمسُ الحزنَ والألمَ في قصيدةِ سفر أيوب ؟

ج/ يتضح ذلك في الألفاظِ : (سفر أيوب، استبد الألم، الرزايا، المصيبات، الظلام، الجراح، الداء، صاح، النار، لهيب، أصداء بوم) .

سؤال / أينَ تلمسُ الرضا بالقضاءِ والصبر عليه في قصيدةِ سفر أيوب ؟

ج/ نجدُ الرضا بالقضاءِ والصبرَ والشكرَ لربهِ في : (لك الحمد، الرزايا عطاء، المصيبات بعض الكرم، تشكر الأرض قطر المطر، هدايا الحبيب، باقاتها، احسدوني، قبلة منك، سناك، تجلوه تحت القمر، يا راميا بالقدر، الشفاء).

سؤال / أينَ تلمسُ مواطنَ الجمالِ في قصيدةِ سفر أيوب ؟

سؤال / ما الغرض من التشبيه في قصيدةِ سفر أيوب ؟

ج/ نلمس ذلكَ في التشبيه مثلًا، فقد كثَّرَ من التشبيه في القصيدةِ، **وكان الغرض منه** التجسيم، والتجسيد للمعنى، الذي يوضح تجربة الشاعر، ومدى ألمه، ويتضح ذلكَ مثلًا في (استبد الألم)، فقد شبه الألمَ بالإنسانِ الظالمِ المستبدِ حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشيء من لوازمه (الاستبداد) وهي استعارة مكنية. بالإضافةِ للتشبيهات الصوفيةِ الصافيةِ

الممزوجةِ باستعذابِ الألمِ والصبرِ على ابتلائهِ سبحانه وتعالى ، فالأمُ والجراحُ هدايا الحبيبِ ، وقبلته وكرمه ورحمته: (فالرزايا عطاء)، فقد استعار العطاءَ للرزايا، وكأنَّها هبةٌ وعطيةٌ ثمينةٌ . ونجدُ ذلك كذلك في (المصيبات كرم، الجراح هدايا الحبيب، الرزايا ندى، أضم إلى الصدر باقاتها، أهتف بالعائدين، ألا فانظروا واحسدوني فهذي هدايا حبيبي، توهمتها قبلة منك مجبولة من لهيب).

ثم ينتقلُ الشاعرُ ليبينَ صراعاتِ نفسهِ البشريةِ، كثيرة الشكوى والضجر، التي إن أصابَهَا خيرٌ من اللهِ تعالى اطمأنتْ بهِ، وإن أصابَها شرٌّ يئستْ، وقنتتْ، وخسرتْ كلَّ شيءٍ، فهو يصورُ هذا الصراعَ في صورٍ، وتشبيهاتٍ تجسمُهُ، وتجسدُهُ، ثم يبينُ النفسَ المطمئنةَ الراضيةَ بالقضاء، والقدر، الصابرةَ على الابتلاءِ، المحتسبةَ الأجرِ عندَ اللهِ على أنَّه خيرٌ وحبٌّ، ورضا ورحمةٌ، متأثرًا في ذلك بالتجربة القرآنية عند سيدنا أيوب (عليه السلام) . ويتضح ذلك في قوله :

شهورٌ طوالٌ وهذي الجِراحْ
تمزِّقُ جنبيَّ مثلَ المُدى
ولا يهدأُ الداءُ عندَ الصباح
ولا يمسحُ اللّيلُ أوجاعَهُ بالردى.

وفي قولِهِ :

ألم تُعطني أنتَ هذا الظلامْ
وأعطيتني أنت هذا السَّحَرْ؟
فهل تَشكرُ الأرضُ قطرَ المطر
وتغضبُ إن لم يَجُدْهَا الغمام؟

إنَّ الشَّاعرَ عمدَ إلى أسلوب استفهام لغرضِ الاستنكارِ على النفس، التي تفرح عندما يصبها المطر والخير، وتغضب إن أصابها جدب ولم يجدها الغمام .

سؤال / كيف جاءت صورةُ الليل في قصيدة سفر أيوب ؟

ج/ أنَّ صورةِ الليلِ في هذه القصيدة غلبت عليها صورة الألم، والمرض، والموت، فالليل مدينة قاسية لا حياة فيها، وهي على عكس ما كان يحس به في قريته جيكور، وبلده العراق. فهنا في لندن عبارةٌ عن أصداءِ بوم، وأبواق سيارة، وأصوات المرضى في

المستشفى، الى غير ذلك من الأصوات التي تؤلم من يحمل مشاعر رومنسية هادئة. لذا فصورة لندن جاءتْ مناقضة تماما لما في جيكور من خضرةٍ، وحياة، وأطفالٍ، ونخيلٍ، وغيرهَا من عناصر الجمال .

سؤال/ لماذا استعملَ السياب رمز النبي أيوب عليه السلام ؟

كان من الذكاء أن يستعمل السيّاب رمزًا مثقلًا ومهابًا كرمز النبي أيوب، فبمثل هذه الرمزية، يختصر الشاعر على نفسه وصف شدة البلاء وقسوة المعاناة، فلا يذكر لفظ أيوب إلا ويبعث في النفس معنى مركّب: معنى الصبر، ومعنى الابتلاء، وما بينهما من ارتباط. لم يفوته أن يستحضر الأمل الذي يبعثه هذا الرمز من خلال خاتمة أيوب {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا} الأنبياء ٨٤، فتمسّك في خاتمة قصيدته بالرجاء فقال:

وإن صاح أيُّوبُ كان النداء
لك الحمد يا رامياً بالقَدَر
ويا كاتبا – بَعدَ ذاكَ – الشِّفَاء

<u>الإملاء: أولا: ألف التفريق</u> : **الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي**

ألف التفريق : هي الألف التي تُكتب ولا تلفظ بعد واو الجماعة في الأفعال ، وقد سميت بهذا الاسم لأنها زُيدت للأفعال المنتهية بواو الجماعة تفريقاً عن واو جمع المذكر السالم وواو الأسماء الخمسة ، وواو العلة في الفعل المضارع ، والواو في بعض الاسماء وللتوضيح لدينا خمسة أمثلة :

١- كتب – كتبوا – الواو هنا واو الجماعة بحاجة إلى ألف تفريق .

٢- سما – يسمو – الواو هنا واو أصليّة ليست بحاجة إلى ألف تفريق .

٣-عالمون – عالمو المدينة ، مقاتلو الجيش _ لاعبو الكره _ كاتبو الدرس – الواو هنا واو جمع المذكر السالم ليست بحاجة إلى ألف تفريق .

٤-أبو ، أخو ، حمو ، ذو ، فو : الواو هنا أصلية ليست بحاجة لألف التفريق .

٥-العدو _ النمو _ الجو : الواو هنا أصلية ليست بحاجة لألف التفريق .

مواضع ألف التفريق : ألف التفريق لها ثلاثة مواضع رئيسة :

١-الفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة – كتَبوا .

٢-المضارع منه عند الجزم والنصب – يكتبون – لم أو لن يكتبوا .

٣-الأمر منه – اكتبوا .

نلاحظ أنّ ألف التفريق لا يمكن أن تأتي إلا في الأفعال المسندة إلى واو الجماعة المجردة ، فلا محلّ لها في الأسماء كـ (العدو – الجو – النمو ....) .

سؤال كيفية نميز بين الواو التي هي من أصل الفعل وواو الجماعة ؟

للتمييز بين الواو التي هي من أصل الفعل والواو التي هي واو الجماعة نقوم بإعادة الفعل لأصله الثلاثي، فإن كانت الواو أصلية (منقلبة عن الألف) في المضارع عندها لا نضع ألف التفريق مثل الفعل (سما) مضارعه (يسمو) وكذلك (دعا – يدعو) ..

هذا إذا كان الفعل يدل على المفرد ، أمّا إذا كان الفعل يدل على الجمع كما في قولنا: (الدعاةُ لم **يدعُوا**) في هذه الحالة وضعنا ألف التفريق لأن الواو هنا هي واو الجماعة، والواو التي هي من أصل الفعل حذفت للعارض النحوي، ونوضح ذلك بما يلي:

أصل الفعل هنا (يدعو) ثم دخلت واو الجماعة مع نون الرفع (ون) على (يدعو ون) فالتقى واوان ساكنان، فحذف الواو الأوّل الذي هو من أصل الفعل (يدعـ ون) ثمّ حذفت النون بسبب الجزم (يدعو) وزيدت بعد واو الجماعة ألف التفريق (لم يدعوا).

في مثل هذه الحالات الخاصة يكون وزن الفعل (يفعون) وليس (يفعلون) فالواو الموجودة هنا واو الجماعة ، والواو الأصلية حذفت للعارض النحوي (القاعدي)، إذ لا يجوز اجتماع ساكنين كما هو معلوم .

ثانياً : التاء المبسوطة والتاء المربوطة :

أولًا : التاء المربوطة : وهي التاء التي يمكن أن تلفظ هاءً في الوقف ، وتاء عند الوصل ، مثل : فاطمة ، خديجة ، طالبة ، معلمة . وتكتب تاء المربوطة بهيأة (ة) .

مواضع كتابة التاء المربوطة : تلحق هذه التاء عددًا من الأسماء على النحو الآتي :

١. أواخر الأسماء للدلالة على تأنيثها ، مثل : خديجة ، وفاطمة ، خولة .

٢. الفرق بين المذكر والمؤنث ، مثل : طالب وطالبة ، مجتهد ومجتهدة ، وممرض وممرضة .

٣. قد تأتي التاء عوضًا عن الحرف المحذوف ، نحو : صفة من الفعل (وصف) ، صلة من الفعل (وصل) ، لغة من الفعل (لغو) .

٤. تأتي التاء لتمييز المفرد عن الجمع ، مثل : ثمرة (مفرد) والجمع (ثمر) ، بيضة (مفرد) والجمع (بيض) ، شجرة (مفرد) والجمع (شجر) .

٥. أواخر الجموع التكسير التي لا تنتهي مفرداتها بتاء مفتوحة ، نحو : قُضاة ، وغزاة ، وأُباة .

٦. في اسم العلم المذكر ، مثل : حمزة ، قتيبة ، طلحة .

٧. في (ثَمّة) الظرفية تكون التاء المربوطة ، فتقول : ثمة بمعنى (هناك) .

٨. أواخر عدد من الأسماء تأتي للمبالغة في المدح أو الذم أو لتأكيد المبالغة ، نحو : علّامة ، فهّامة ، نسّابة .

التاء المبسوطة : هي التاء التي يوقف عليها بلفظها، ولا تبدل إلى حرف الهاء ، وتكتب التاء في نهاية الأسماء والأفعال والحروف، نحو طالبات ، ومعلمات ، صمت .

مواضع التاء المبسوطة ، تلحق التاء المبسوطة أنواع الكلمة جميعها (الاسم ، والفعل ، والحرف) ، وهذه المواضع على ما يأتي :

١– قسم من الأسماء المفردة ، مثل : بنت ، أخت .

٢– قسم من أسماء الأفعال ، نحو : هات ، هيهات .

٣– تلحق التاء المبسوطة في جمع المؤنث السالم والملحق به ، نحو : مسلمات ، مؤمنات ، مهندسات ، أولات .

٤– جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بالتاء المبسوطة ، مثل : بيت أبيات وبيوت ، صوت أصوات ، وقت أوقات .

٥– الأسماء المنتهية بتاء مربوطة إذا أضيف إلى ضمير أو ثنيت ، نحو : شهادة شهادتين ، شهادتك .

٦– تاء الفاعل التي تتصل بالفعل الماضي ، مثل : درستُ ، درستَ ، قرأتِ .

٧– التاء المبسوطة تكون من أصل الفعل ، نحو : سكت ، صمت ، نبت .

٨– تاء التأنيث الساكنة التي تتصل بالفعل الماضي إذا كان الفاعل مؤنثًا أو نائبه ، نحو : قالت فاطمة ، ذهبت هند .

الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي

النحو : الأسماءُ الخمسةِ وإعرابها :

الأسماء الخمسة هي: أب وأخ وذو وحم وفو . ويمكن أن تُسمى أيضًا بالأسماء الستة، لأن هناك اسمًا سادسًا أضيف إليها وهو "هن"، ولكنه اسمٌ نادرُ الاستخدام في اللغة العربية، ولم يدرج بشكلٍ أساسيٍّ مع الأسماء الخمسة، وإعرابه يختلف في بعض الأوقات عن إعراب تلك الأسماء المعروفة .

معاني الأسماء الخمسة :

١. **أبو:** الوالد.
٢. **أخو:** الشقيق.
٣. **ذو:** صاحب.
٤. **فو:** الفم.
٥. **حمُو:** بمعنى والد أو والدة الزوج أو الزوجة.

إعراب الأسماء الخمسة :

تعرب بالعلامات الفرعية (الألف والواو والياء) وليس الأصلية، وكما يأتي:

- ترفع بالواو نيابةً عن الضمة.
- تنصب بالألف نيابةً عن الفتحة .
- تجر بالياء نيابةً عن الكسرة .

إذا تحقق لها أربعة شروط هي:

١. أن تكون مفردة، أي: ليست مثنى أو جمعًا. مثل أبوان أو آباء، ففي هذه الحالة يعرب الاسم حسب موقعه في الجملة بعلامته الأصلية، وليس بالعلامات الفرعية .مثال ذلك قولنا : كانَ أبو بكرٍ أول الخلفاء. (أبو: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة) .
٢. أن تكون مضافة إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير. كقولنا (أبو محمد) ، (أبوك) . ومثال ذلك قولنا : جاءَ أخو محمد (أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف)(محمدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة) . ومثال ذلك كذلك : أبوكَ طيبٌ: (أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف). (ك: ضمير متصل مبني في محل جرٍّ بالإضافة). مثال ذلك قوله

تعالى: { إنَّ أبانا لَفي ضِلالٍ مبين}.(أبا: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الخمسة).

ملحوظة : إذا لم تكن مضافة لاسم ظاهر أو لضمير وجاءت خالية من الإضافة فعندها تُعرب بالحركات الأصلية، وبحسب موقعها بالجملة. مثال: التقيتُ بأخٍ طيب. (ب: حرف جر، أخٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة).

٣. ألا تكون مضافة إلى ياء المتكلم كقولنا (أبي) ، (أخي). فإذا تم إضافتها إلى ياء المتكلم تعرب بحسب موقعها من الجملة بالعلامة الأصلية المقدرة يمنع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة). مثال ذلك: أكرمَ محمدٌ أخي. (أخي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء منعاً من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة للياء، وهو مضاف. ياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة) .

٤. ألا تكون مصغرة . فإذا جاء لفظ الاسم مصغرًا يعرب بحسب موقعه في الجملة بالعلامات الأصلية الظاهرة. ويكون التصغير بضم الحرف الأول ، وفتح الحرف الثاني؛ مثل: أبو– أُبَي ، أخو–أُخَي. ومثالٌ على ذلك: الشاعر إبراهيمُ أُخيٌّ الكاتبة فدوى طوقان، وإعراب (أُخيٌّ) : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. استقبلتُ أُخيَّ، وإعراب (أُخيَّ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. سلّمت على أُبيِّ زيدٍ، وإعراب (أُخيِّ): اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة ، وهو مضاف .

ومثال ذلك قولنا : أحضرَ أبوك هدايا للعائلة كلها . كلمة "أبوك" في الجملة السابقة تعرب على أنّها فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة، لأنه اسمٌ من الأسماء الخمسة. والكاف ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه.

وكقولنا، إنَّ أخاك طيب القلب. كلمة أخاك في الجملة السابقة تعرب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف نيابةً عن الفتحة، لأنه اسمٌ من الأسماء الخمسة، والكاف ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه.

وكقولنا، احترم أصدقاء أبيك. فتعرب كلمة أبيك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة، لأنه اسمٌ من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر للإضافة.

ملحوظة : بالنسبة لاسم (فو): فله شرطٌ خاصٌّ به، فعندما يأتي مضافًا إليه حرف الميم، فإنه لا يعد وقتها من الأسماء الخمسة، ويُعرب بالعلامات الأصلية. لاحظ الأمثلة التالية :

١. "ينطق فوك بالحكمة" ففي المثال السابق كلمة "فوك" من الأسماء الخمسة.

٢. إنَّ فمَك عذبُ القولِ" وفي هذا المثال، نجد أن كلمة فمك تعرب حسب موقعها في الجملة بالعلامة الأصلية. ومثال ذلك : محمد لا يخرج من فمهِ إلا الكلام الطيب. (فم : اسم مجرور ب(من) وعلامة جرِّه الكسرة، وهو مضاف. (الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة).

بمعنى أخر يشترط في إعراب فو بالحروف : أن تكون خالية من الميم كقولنا : فوك، فاك، فيك. مثال ذلك : – فوكَ لا يُنطَق إلا بالحكمة. (فو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أما بالنسبة للاسم (ذو): فيعامل كاسمٍ من الأسماء الخمسة عندما يأتي في الجملة بمعنى (صاحب)، ومثال ذلك قولنا : حموك ذو إحساس. **وأن تكون إضافته** لاسم ظاهر دال على الجنس، مثل: (أخي ذو فضلٍ عليّ)، و(صديقي ذو أدبٍ)، فكلمة ذو جاءت بمعنى صاحب إلى جانب أنّها أضيفت إلى اسم ظاهر دال على الجنس (فضلٍ وأدبٍ) على الترتيب، لذلك فإنّها تعرب في الجملتين خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة .

إعراب الأسماء والضمائر التي تلي الأسماء الخمسة

١. إذا كان اسمًا، فإنه يعرب مضافًا إليه . كقولنا : أبو محمدٍ كريمٌ ، فتعرب كلمة محمد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

٢. إذا كان ضميرًا متصلًا فإنه يعرب ضميرًا متصلًا مبنيًّا في محل جر مضاف إليه . كقولنا : أخوك رحيمٌ .

مثال للإعراب : إنَّ أَخاكَ ذو خُلْقٍ عظيم، يخرجُ من فيهِ أحسن الكلام.

أخاكَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الخمسة.

ذو : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّهُ من الأسماء الخمسة.

فيهِ: اسم مجرور ب(من) وعلامة جرِّه الياء لأنَّه من الأسماء الخمسة .

مثال آخر : كان أبوك كريمًا : أبوك : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مثال : لعلّ أخاك قد تعلم من الرسوب درسًا: أخاك: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مثال : ليت حماك يزوجني ابنته: حماك: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مثال : طلبتُ من حميك دَينًا: حميك: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الأدبُ : نازكُ الملائكةِ وقصيدةُ غرباء

ولدت نازك صادق جعفر الملائكة في شهر آب من العام ١٩٢٣م في بيت عرف بالعلم والأدب في بغداد، فأبوها من مدرسي اللغة العربية المتبحرين في علومها وآدابها، أما أمها (سلمى عبد الرزاق) فكانت شاعرة مجيدة ولها ديوان منشور بعنوان (أنشودة المجد).

تفتحت الموهبة الأدبية لنازك مبكراً، فاتجهت منذ صغرها إلى دراسة الأدب القديم، واستفاضت في دراسة النحو، وقرأت ودرست عيون التراث العربي اللغوي والأدبي، وكانت شديدة التعلق بالقراءة ، حتى إنها قرأت كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ في ثمانية أيام؛ وهو ما أصابها بمرض مؤقت في عينيها، وتحكي عن نفسها أنها كانت تشعر بالرهبة والخوف إذا لم تقرأ ثماني ساعات يوميا .

التحقت بدار المعلمين العالية وتخرجت منها في عام (١٩٤٤م)، وفي عام (١٩٤٧م) نظمت أول قصيدة في الشعر الحر بعنوان (الكوليرا)، وقالت عن القصيدة بأنها (ستغير خريطة الشعر العربي).

ثم حصلت على الماجستير من الولايات المتحدة بعام (١٩٥٠م) في الأدب المقارن وأجادت اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية، ثم عادت في عام (١٩٥٤م) ثانية إلى الولايات المتحدة لدراسة الدكتوراه في البعثة التي أوفدتها الجامعة العراقية، واطلعت على الأدب الفرنسي والصيني والألماني والهندي .

وبعد عودتها للعراق عملت بكلية التربية ببغداد في عام (١٩٥٧م)، ثم انتقلت إلى جامعة البصرة وتزوجت في عام (١٩٦٤م) من الأستاذ الدكتور (عبد الهادي محبوبة) رئيس جامعة البصرة . ومثّلت العراق في مؤتمر الأدباء العرب المنعقد في بغداد عام ١٩٦٥م.

ثم رحلت إلى الكويت مع زوجها وعملا بالتدريس في جامعة الكويت، ومنحتها الجامعة عام (١٩٨٥م) إجازة تفرغ للعلاج بعدما أصيبت بمرض عضال ثم عادت إلى العراق، ومنه إلى القاهرة لتكمل علاجها الطبي بسبب نقص الأدوية في العراق نتيجة للحصار الأمريكي. واتخذت نازك وزوجها وابنها الوحيد الدكتور (براق) القاهرة سكناً ومستقراً دائماً.

وبعد وفاة زوجها الدكتور (محبوبة) بعام (٢٠٠١م) عاشت في عزلة، بعيداً عن ضجيج الحياة، مما حدا ببعض الصحف أن تنشر أخباراً عن وفاتها على الرغم من أنها ما زالت على قيد الحياة .

وقد جمعت الدكتورة (نازك الملائكة) بين الشعر والنقد، ونقد النقد، وهي موهبة لم تتوافر إلا للنادر من الأدباء والشعراء، وأصدرت عدداً من الدواوين والدراسات النقدية والأدبية، وقد حصلت على عدد من الجوائز الأدبية منها جائزة الإبداع العراقي عام (١٩٩٢م) وجائزة البابطين للشعر . وكانت قصيدة (أنا وحدي) آخر قصائدها المنشورة التي رثت بها زوجها الدكتور (محبوبة). وقد توفيت يوم الخميس ٢١ من حزيران من عام ٢٠٠٧ في القاهرة .

لها من الشعر المجموعات الشعرية التالية:

- عاشقة الليل صدر عام ١٩٤٧.
- شظايا ورماد صدر عام ١٩٤٩.
- قرارة الموجة صدر عام ١٩٥٧.

- شجرة القمر صدر عام ١٩٦٥.
- مأساة الحياة وأغنية للإنسان صدر عام ١٩٧٧.
- للصلاة والثورة صدر عام ١٩٧٨.
- يغير ألوانه البحر طبع عدة مرات.
- الأعمال الكاملة – مجلدان – (عدة طبعات) .

ولها من الكتب :

- قضايا الشعر المعاصر.
- التجزيئية في المجتمع العربي.
- الأدب والغزو الفكري .
- الصومعة والشرفة الحمراء.
- سيكولوجية الشعر.
- محاضرات في شعر علي محمود طه .

كانت مولعة بالتأمل، نتيجة لطابع العزلة الذي كانت تعيش فيه، إذ كانت الشاعرة الراحلة انطوائية لا تميل للحياة الاجتماعية ولا للعلاقات الواسعة. وقد كُتبت عنها دراسات ورسائل جامعية عديدة في الكثير من الجامعات العربية والغربية.

مميزات أسلوب نازك الملائكة:

- التعبير عن المواقف من خلال بناء شعري تصويري سردي .
- المزج بين اللغة البسيطة والعميقة ذات الدلالات الموحية .
- البناء الموسيقي الخادم للموقف والمتفاعل معه .
- ترابط أجزاء القصيدة من خلال اعتماد الوحدتين بين العضوية والموضوعية .
- اعتماد الترادف والتضاد لتوضيح المعنى وتأكيده .

قصيدة غرباء : (حفظ من أطفئ الشمعةَ واتركنا .. إلى .. أطفئ الشمعةَ فالرُّوحانِ)

أطفئ الشمعةَ واتركنا غريبَيْنِ هنا

نحنُ جُزءانِ من الليلِ فما معنى السنا؟ (معنى السنا الضوء)

يسقطُ الضوءُ على وهمينِ في جَفنِ المساءْ

يسقطُ الضوءُ على بعضِ شظايا من رجاءْ

سُمّيتْ نحنُ وأدعوها أنا:
مللاً. نحن هنا مثلُ الضياءْ
غُربَاءْ
اللقاء الباهتُ الباردُ كاليومِ المطيرِ
كان قتلاً لأناشيدي وقبرًا لشعوري
دقّتِ الساعةُ في الظلمةِ تسعًا ثم عشرا
وأنا من ألمي أُصغي وأُحصي. كنت حَيرى
أسألُ الساعةَ ما جَدْوى حبوري (الحبور بمعنى السرور والفرح والبهجة)
إن نكن نقضي الأماسي، أنتَ أَدْرى،
غرباءْ
مرّتِ الساعاتُ كالماضي يُغشّيها الذُّبولُ
كالغدِ المجهولِ لا أدري أفجرٌ أم أصيلُ
مرّتِ الساعاتُ والصمتُ كأجواءِ الشتاءِ
خلتُهُ يخنق أنفاسي ويطغى في دمائي
خلتهُ يَنبِسُ في نفسي يقولُ
أنتما تحت أعاصيرِ المساءِ
غرباءْ
أطفئ الشمعةَ فالرُّوحانِ في ليلٍ كثيفِ
يسقطُ النورُ على وجهينِ في لون الخريف
أو لا تُبْصرُ؟ عينانا ذبولٌ وبرودٌ
أوَلا تسمعُ؟ قلبانا انطفاءٌ وخمودُ
صمتنا أصداءُ إنذارٍ مخيفِ
ساخرٌ من أننا سوفَ نعودُ
غرباءْ
نحن من جاء بنا اليومَ؟ ومن أين بدأنا؟
لم يكنْ يَعرفُنا الأمسُ رفيقين.. فدَعنا

نطفرُ الذكرى كأن لم تكُ يومًا من صِبانا
بعضُ حبٍّ نزقٍ طافَ بنا ثم سلانا
آهِ لو نحنُ رَجَعنا حيثُ كنا
قبلَ أن نَفنَى وما زلنا كلانا
غُرباءْ

سؤال : هل أكتفت نازك الملائكة بقصيدتها غرباء باللغة المباشرة ؟

إنَّ الشاعرة في القصيدة لا تكتفي بالتعبير عن كرهها الشديد للغربة، ولا تكتفي بإخبارنا بطريقة مباشرة وتقريرية، وإنما تستعمل في حوارها لغة ايجابية غير مباشرة بغية التأثير بالمتلقي بكل قوة وفاعلية، وهذهِ اللغة بدورها تمكن الشاعرة من إيصال أفكارها.

سؤال : ما هي النبرة التي عزفت عليها نازك الملائكة قصديتها غرباء ؟

نجد في القصيدة نبرة حزن اختزلت وجع الغربة، غربة الروح ، وغربة الوطن، والشاعرة في هذا المقام تستشعر أنها ضمير الأمة، وهي في المنفى ، أو في بلاد الغربة ! وهنا يمكننا القول إن غربتها بدأت من خلال المسافة البعيدة بين حلمها بعراق جميل وبين واقع مؤلم .

سؤال : ماذا تمثل الطبيعة لنازك الملائكة ؟

وجدت الشاعرة حضنا ثانيا بعد حضن أمها، وأعني الطبيعة التي وجدتها معينا شعرياً لا ينضب؛ لأنها تمنح الشعر طاقة وحيوية للحب والحنان والمنح لا تضاهى ، فعشقت نازك الملائكة الليل والنهار والربيع والخريف، عشقت الزمان واحبته، وكرهت المكان واستوحشته، فكانت تعيش داخل جدران الزمان، وتخرج بخيالها عن جدران المكان !. فكأن الطبيعة – عن وعي أو من دون وعي – تتسلل الى قصائدها برفق، وتتوغل في عالمها بوصفها مادة فنية مهمة تسهم في رسم تضمين الصورة الشعرية هموما عظيمة منتقاة من طبيعة نازك البشرية !.

سؤال : ماهي اللوحة التي رسمتها نازك بقصيدتها غرباء ؟

رسمت الشاعرة في هذه القصيدة لوحات شعرية قلقة، فكانت تغني للطبيعة، وتبكي للمكان. ولذلك استعملت مفردات الطبيعة : الليل والنجوم والريح والعتمة والضوء والشجر والطير والجبل والسهل .. لقد مزجت معظم موضوعاتها بمظاهر الطبيعة، فضلا عن أن

الشاعرة تبني صورها الشعرية باستعمالات ثنائية، فجاء الليل ممتزجا بالمطر وهما ممتزجان بالسنا البعيد في مساحة من الألم الحسي، لذا يمكننا القول أن الصورة الملائكية تخلق أحيانا معادلات موضوعية تشي بفقدان الأمل والغوص في العتمات ! بدليل قولها : أطفئْ الشمعة واتركنا غريبين هنا ! نحن جزءان فما معنى السنا ؟

إعداد : الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه جواد الساعدي